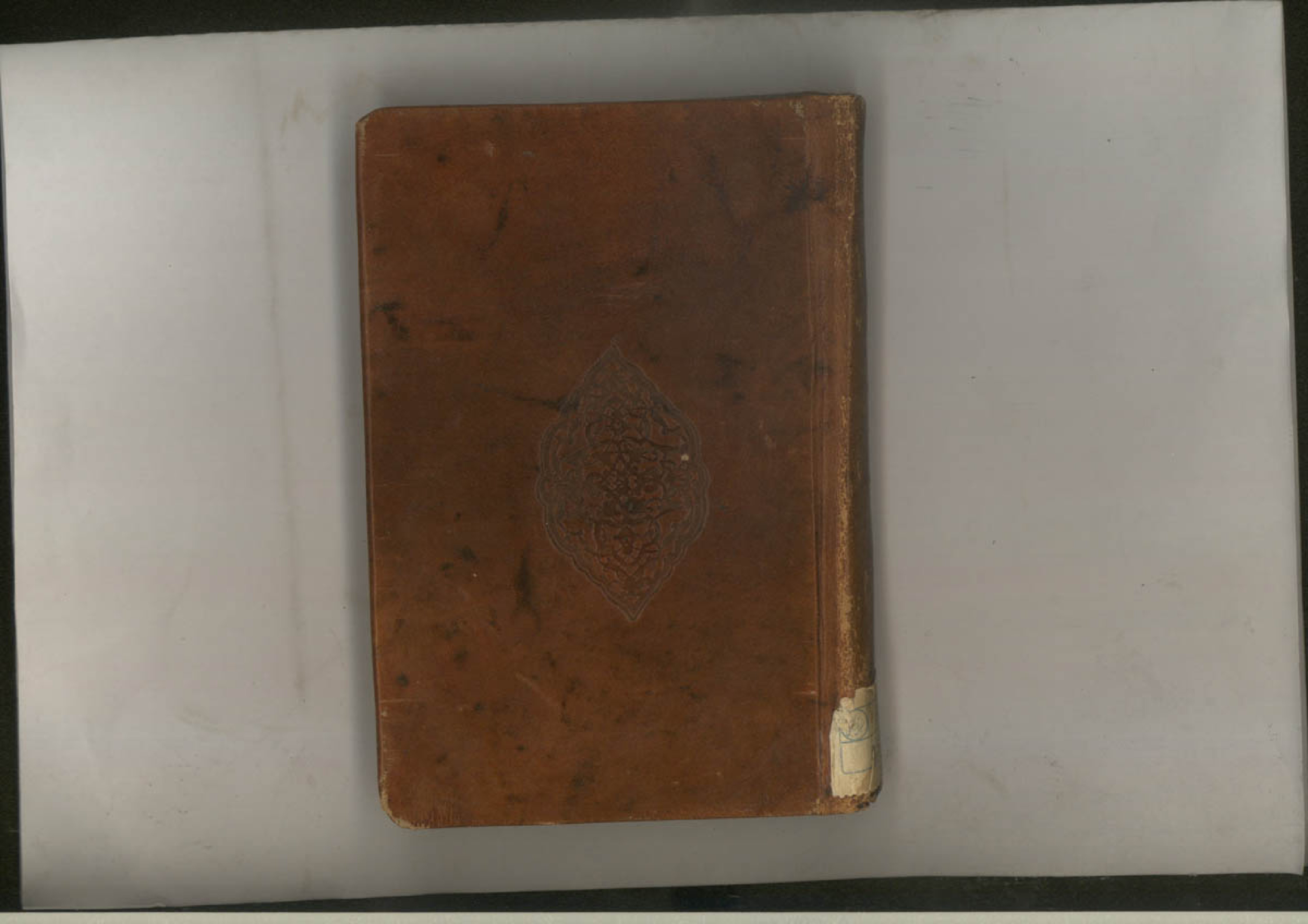
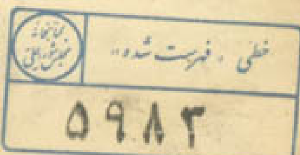
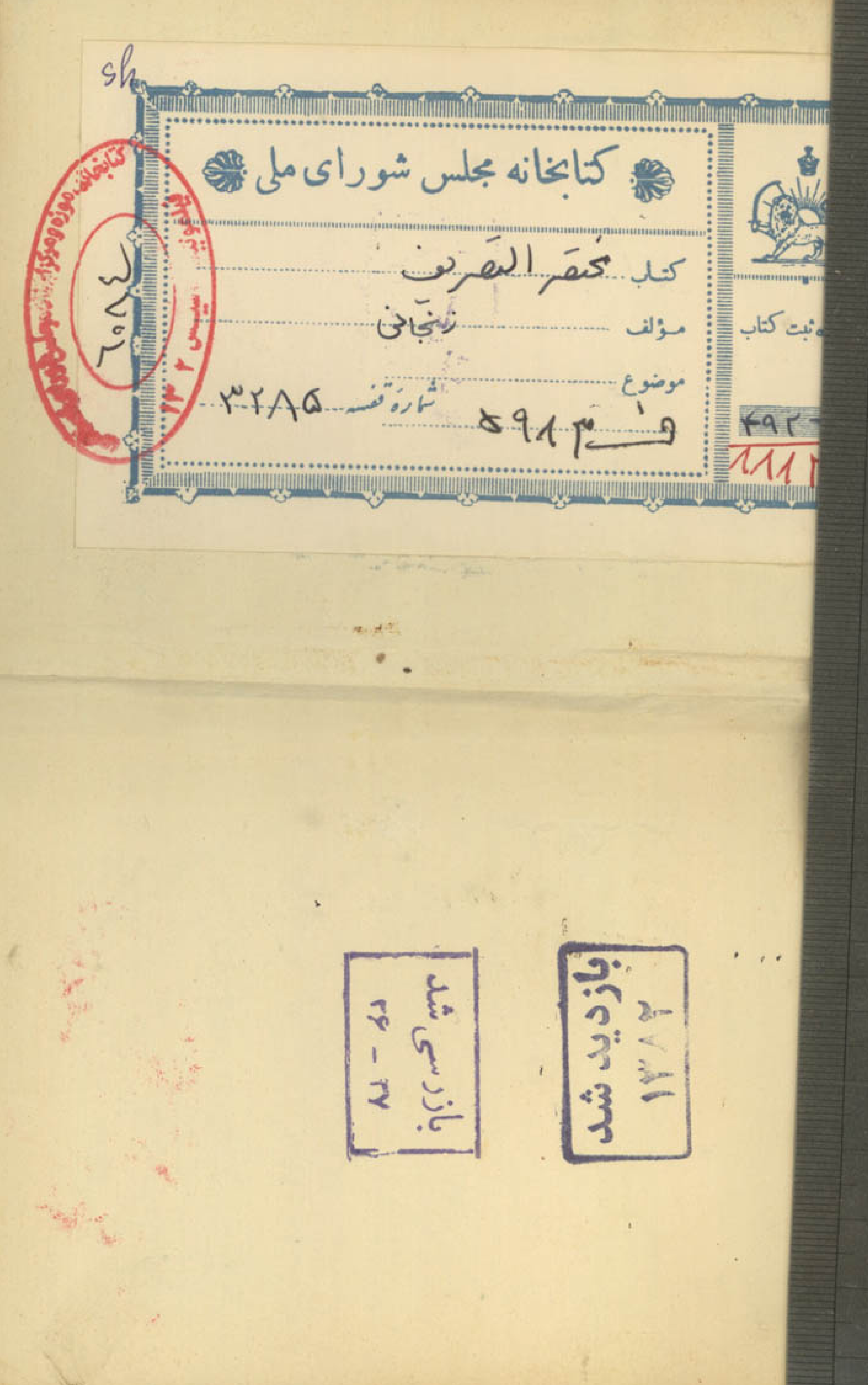



خطی . فهرست شده
۵۹۸۳


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مختصر التصریف
مؤلف زنجانی
موضوع
شماره قفسه ۳۲۸۵
ق ۹۸۳ ه
بازدید شد
۱۳۸۲

جعفر ابن الحسين

[illegible]

قال بعض الحكماء قوام الدنيا بأربعة أشياء أولها علم العلماء والثاني عدل الأمراء والثالث سخاوة الأسخياء والرابع دعاء الفقراء

[illegible]

ابجد هوز حطي كلمن سعفص

قرشت ثخذ ضظغ

دعای پیش از مطالعه بخواند

بسم الله الرحمن الرحيم

...ـات الوهم واكرمنا بنور

فضلك ويسر لنا ...

... الراحمين

مسعود بن عمر القاضي التفتازاني

بيض الله غرة احواله واورق اغصان

آماله لما رايت مختصر التصريف

الذي صنفه الامام الكامل الفاضل

قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني

رحمه الله تعالى مختصرا ينطوي على مباحث

شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح

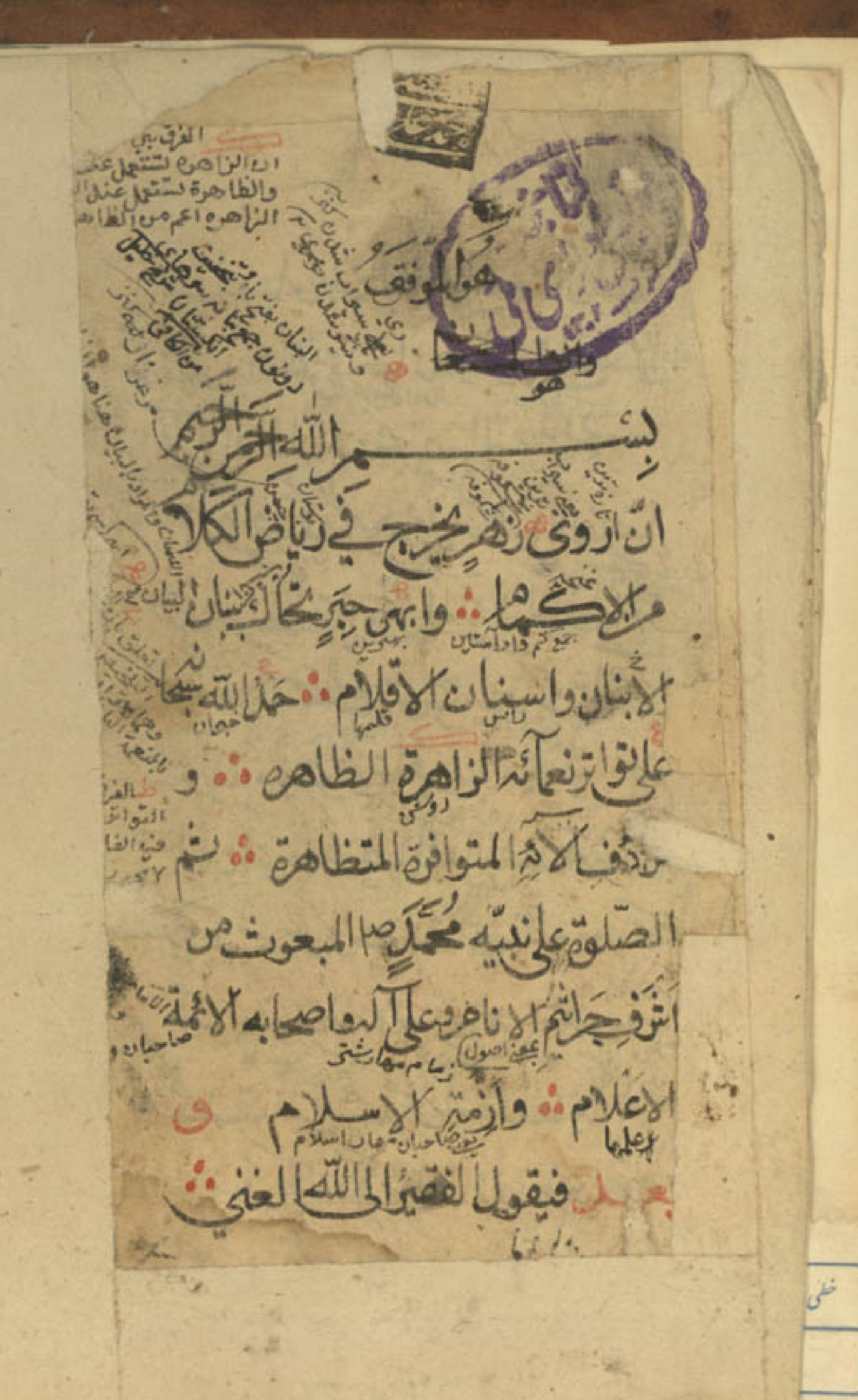
لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه

ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف

مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه

مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة

مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر



هو الموفق والمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر يخرج في رياض الكلام
من الاكمام وابهى حبر يحكى ببنان البيان
لا بنان واسنان الاقلام حمد الله سبحانه
على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة و
ترادف الائه المتوافرة المتظاهرة ثم
الصلوة على نبيه محمد صلعم المبعوث من
اشرف جرائم الانام وعلى آله واصحابه الائمة
الاعلام وازمة الاسلام
بعد فيقول الفقير الى الله الغني

بعون الله القادر والمرجو ممن اطلع فيه
على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه
اول ما افرغته في قالب الترتيب والنظم
فحصرته في هذا المختصر ما قراته في علم التصريف
ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو
حسب من توكل عليه وكفى فها انا اشرع
في المقصود بعون الملك المعبود
لما كان من الواجب على كل طالب
لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون
على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه
هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ
المصنف بتعريف التصريف



على وجه يتضمن فائدة تم متعرضاً لمعناه اللغوي
اشعاراً بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطباً
بالخطاب العام ص اعلم ان التصريف وهو
تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير
في اللغة التغيير تقول صرفت الشيء
اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي
وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة
هي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغي لغا
اذا لهج بالكلام واصلها لغي ولغو
والهاء عوض عنهما وجمعها لغى مثل برة وبرى
وصناعي وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة
واليه اشار بقوله وفي الصناعة

وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل
والمراد ههنا صناعة التصريف لا التصريف
في الاصطلاح ص تحويل الاصل الواحد
اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء
والمراد ههنا المصدر ص الى امثلة اي ابنية
وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها
من الحركات والسكنات وتقديم بعض
الحروف على بعض وتاخيره عنه ص مختلفة
باختلاف الهيئات كضرب ويضرب
ونحوهما من المشتقات ص لمعان جمع
معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية
نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ

اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة

لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل

اي تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة

وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج

اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد تحويله

الى ضرب ويضرب وغيرهما من المشتقات

لتحصيل المعنى المقصود من الضرب الحادث

في الزمان الماضي والحال او غيرهما

هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة

بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف هنا غير

علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية

والكلم واختار التحويل على التغيير لما في التحويل

من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل

الشيء من موضع الى موضع آخر وقال في الصحاح

التحول التنقل من موضع الى موضع آخر والحول

تحول ايضا بنفسه ولا يتعدى ويتعدى

ولا سمنه الحول قال الله تعالى لا يبغون

عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى

انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب

وغيرهما فيكون التحويل اولى من التغيير

ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل

لانه اخص من التصريف ثم التعريف يشتمل

على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة و

يدل على الالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل

الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة
هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما
يقال في العرف صرفت الكلمة لكن في
التحقيق هو الواضع لانه الذي حول
الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه حول
الاصل الواحد الى امثلة اي اشتق الامثلة
منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة
موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة
واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد
على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين
يجعلون المصدر مشتقا من الفعل والاصل

عندهم الفعل والحجة في استدلالهم ان المصدر
يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب عنه
بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته
في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع
يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه و
تأخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي
كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل
فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر المصدر المجرد
لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه
ومعناه فان قلت نحو نجد بعض الامثلة مشتقا
من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها
قلت مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه

اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال
اختار الاصل لواحد ليكون اعم من المصدر
وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والجمع
والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب
فان قلت لم اختير التصريف على الصرف
مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات
كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير
فهذا اوان نرجع الى المقصود فنقول اعلم
ان الكلم ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان
اكثر الجاري عن الفعل وما يشتق منه شرع
في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال
ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة

واما باب الفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي
او رباعي لانه لا يخلو من ان يكون
حروفه الاصليه ثلثه او اربعة فالاول
الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبق منه
الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع و
والاستقرا او للمحافظة على الاعتدال لئلا
يؤدي الخماسي الى الثقل والثاني الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغييرات
ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل
عن رتبته ولكون الفعل اثقل من الاسم لدلالته
على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم
الشي الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل



وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة
ايضا كذلك واياما كان يكون تقسيم الى
الثلاثي والى الرباعي تقسيما للشي الى نفسه والى
غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة
اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق
الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف
او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك
ان مورد القسمة نفس مفهوم الفعل لا ما صدق
عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل
اما ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل
لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد
منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه

لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا
الاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منهما
اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم
لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة
والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت
الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد واكرم وا[illegible]
ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل ونعني في صناعة
التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية
التي تقابل بالفاء والعين واللام من
حروف العلة وهي الواو والالف والياء
والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية
ليخرج منه نحو ست وظلت بحذف احدى حرفي التضعيف

١	ثلاثي	مجرد	سالم	[illegible]
٢	ثلاثي	مجرد	غير سالم	[illegible]
٣	رباعي	مجرد	سالم	[illegible]
٤	رباعي	مجرد	غير سالم	[illegible]
٥	ثلاثي	مزيد فيه	سالم	[illegible]
٦	ثلاثي	مزيد فيه	غير سالم	[illegible]
٧	رباعي	مزيد فيه	سالم	[illegible]
٨	رباعي	مزيد فيه	غير سالم	[illegible]

فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل

وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل

فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم

لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد حروفه

الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات

ويسمى سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة

الجارية في غير السالم واشار بقوله التي تقابل

بالفاء الى الاخر الى تفسير الحروف الاصول

لكن ينبغي ان يستثنى الزايد للتضعيف

او الالحاق والحاصل ان الميزان هو الفاء والعين

واللام اعني فعل لانه اعم الافعال معنى

لان الكل فيه معنى الفعل وهو الثق من جعل

لخفته ولمجي فعل بمعنى آخر مثل خلق وصير

ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق

ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد

وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال

اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ

السالم وينافيه التمثيل بسأل يسأل فالاخ

من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح

العين او فعل بكسرها او فعل بضمها لان

الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتدا

بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوحا

لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا

لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت

وضرب والحركات منحصرة في الفتح والضم
والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد
بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين وكسرها
فمن العين الاصل لضرب من الخفة والاصل
فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفا
مع سكون العين وكسرها وفتح الفا مع
سكون العين وكسرها وهذه القاعدة جارية
في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين
وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه
على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه
يفعُل او يفعِل بضم العين او كسرها
نحو نصر ينصر مثال لضم العين يقال
نصر

نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها
قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن
ينصره الله اي يرزقه الله وضرب يضرب
مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب
في الارض اي سار وضرب لنا مثلا كذا اي بين
وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن
يفعَل مفتوح العين اذا كان عينه فعله
او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط
هذا ليقاوم حروف الحلق فتحة العين فان حروف
الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل
ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه او لامه
حرفا من حروف الحلق ولم يجئ على يفعَل بالفتح

لانا نقول انه لا يجيء على يفعل بهذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي احرف الحلق

الهمزة والعين والحاء المهملات والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى جاء على يفعل بفتح العين مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا

فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره قلنا كونه شاذا لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ان ابى يابى لامه حرف الحلق لان الالف من حروف الحلق فلذلك فتح لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء



فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان
الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها
عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر
المصنف الالف في حروف الحلق اذ هي لا تكون ههنا
الا منقلبة وغرضه بيان حروف يفتح العين لاجلها
واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر
في المضارع وبقى يبقى بالفتح لغة طي والاصل كسر العين
في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس
عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه
جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من
الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه
على فعِل مكسور العين فمضارعه
يفعَل

يفعَل بفتح العين نحو علم يعلم الا
ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته
فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو
حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث
يرث وولي يلي وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما نحو فضِل
يفضُل ونعِم ينعُم ومِتّ يموت بكسر العين في الماضي
وضمها في المضارع فمن التداخل لانها جاءت من باب
علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني وان كان ماضيه على فعُل
مضموم العين فمضارعه يفعُل
بضم العين نحو حسن يحسن واخواته
لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير

للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين
رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها او يكون لافعال
الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها او لا يكون
الا لازما وشذ قولهم رحُبتك الدار والاصل
رحُبت بك فحذف الباء اختصارا واما الرباعي
المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وسكون
العين كدحرج فلان الشيء اي دوّره في
دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي
لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون
اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجتُ
ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكون العين
لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة
واحدة

واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وهرول
وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين واما
الثلاثي المزيد فيه فنوع على ثلثه اقسام
لان الزايد فيه اما حرف واحد او اثنان
او ثلثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
واعلم ان حروف التي تزاد لا يكون الا من
حروف سالتمونيها الا في الالحاق والتضعيف
فانه تزاد فيهما اي حرف كان القسم
الاول ما كان ماضيه على اربع احرف
وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب
كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية
غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما هو

مشتق منه الفعل نحو اغدّ البعير اي صار ذا غدة
ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة
ضربنا ذو الصباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي
ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته
وللتعريض للامر نحو اباع الجارية اي عرّضها للبيع
واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك
نحو اكبّ واعرض يقال كبّه اي القاه على وجهه فاكبّ
وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث
لهما فيما سمعناه وفعّل بتكرير العين نحو فرّح
تفريحا واختلف في ان الزايد هو الاولى
او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن

اولى

و تفعّل تفعّلا و تفعالا فيهن قال كلاه ما قالوا تحملته تحمالا و قال
ثلثة احباب فحبّ علاقة وحبّ تملاق وحبّ هو القتل معضل

اولى من المتحرك وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر
اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير
في الفعل نحو جوّلت وطوّفت وفي الفاعل نحو موّتت
الابل وفي المفعول نحو غلّقت الابواب وللنسبة
الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق
وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت
جلده ولغير ذلك نحو قدّم بمعنى تقدم وفاعل بزيادة
الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب
كذّابا قال قيتالا وروي ماريته مراء وقاتلته قيتالا
وقياسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا و
ويكون بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته و

افعل نحو عافاك الله اي اعفاك الله وبمعنى فعل
نحو واقع ووقع وسافر اي سفر والقسم الثاني
من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على
خمسة احرف وهو ما يكون الزايد فيه
حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما
اوله التاء نحو تفعل بزيادة التاء وبتكرير العين
نحو تكسر تكسرا وهو لمطاوعة فعل نحو
كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق
الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل
له التكسر وللتكلف نحو تحلم اي تكلف الحلم ولاتخاذ
الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدته اي اتخذه
وسادة وللدلالة على حصول اصل الفعل

لعلها ان يكون في اوله التاء نحو تكسر وتباعد والثاني ان يكون في اوله الهمزة نحو انقطع واحمر وغيرها والسلام على كاتبه

نحو تهجد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول
اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته
جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون
كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو
تباعد تباعدا وهو لما يصدر من بين اثنين
فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان من فاعل
المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول
واحد نحو نازعته الحديث وتنازعناه وعلى هذا القياس
وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل
المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل
وضع لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد
الى تعلقه وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد

وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه
والحال انه منتف عنه والفرق بين التكليف في
هذا الباب وبينه في باب تفعّل ان المتحلم يريد وجود
الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله
الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو
انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعَل
نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما
ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته
فانسفق وانجحته اي ابعدته فانزعج من الشواذ
ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم
وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو علاج

نحو

اما ما اوله التاء وهو بابان
واما ما اوله الهمزة وهو
ثلاثة ابواب

تقوية للمعنى الذي ذكر من المطاوعة وهي حصول
الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو
اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة فعّل نحو جمعته
فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز ولزيادة
المبالغة في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في
الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل
نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام
الاولى والثانية نحو احمرّ احمرارا اي حمر وهو
للمبالغة ولا يكون الا لازما ويختص بالالوان
والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان
ماضيه على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة
احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء

وغممته فاغتم وشويته فانشوى

نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل
نحو استخرجته اي طلبت خروجه وللاصابة الشيء على
صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول
نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون
ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كانه
يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة
والالف واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه
حكم احمرّ الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل
بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو
اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها
وهو للمبالغة وفي بعض النسخ وافعوّل
نحو اجلوّذ اجلوّاذا وهو بزيادة الهمزة والواو

وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى
اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا
اي خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه
قال هكذا اقدم بطنه واخر صدره وافعنلى
بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى يسلنقي
اسلنقاء اي نام على ظهره ووقع على القفا
والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم
فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعل
وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصالح بفرق
بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه
فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة تفعلل
بزيادة التاء نحو تدحرج تدحرجا

ويلحق به نحو تجلبب وتجورب اي لبس الجلباب والجورب
وتفيهق اي كثر في كلامه وترهوك اي تبختر في المشي
وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل
بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم
احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت
اي رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به
نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام ولا الاعلال
في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق
بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير
اللام دون الثاني وافعلّل بزيادة الهمزة واللام
وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام
الاولى مخففة والاخيرة مشددة كاقشعر
جلده

جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة
تنبيه الفعل اما متعد وهو
الفعل الذي يتعدى من الفاعل
اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت
زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز
من الفاعل الى زيد فالايراد مدفوع بان المراد
بقوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول
بقوله به لان المتعدي وغير المتعدي متساويان
في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع الامير
والقوم في السوق اجتماعا للتاديب زيد ونحو ذلك
ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل الذي
هو ضربت قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدا

وان اريد به لفظ الفاعل والمفعول به فهذا الفاعل
الذي هو مدفوع بلا اخفاء ويسمى
اي المتعدي ايضا واقعا لوقوعه على المفعول
ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم
واما غير متعد وهو الفعل الذي
لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد لان الفعل
الذي هو حسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد
بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي لازما للزومه على
الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع
لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى
بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدي بالحروف فيسمى
لازما وذالك عند تساوي الاستعمالين نحو

شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق
انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه
مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي
واللزوم بحسب المعنى وتعديته اي وتعدي
الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته
في الثلاثي المجرد وخاصة بشيئين
بتضعيف العين اي بنقله الى باب
كقولك فرحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم
فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك
جلس زيد لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا
وتعديته بحروف الجر في الكل اي من الثلاثي والرباعي
والمجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني

التفعيل او بالهمزة اي بنقله
الى باب

الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به
فان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا
متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل
الا البا في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به
والذي يغير البا معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة
الفاعل للمفعول به لان البا التي للتعدية عنده
بمعنى مع قال سيبويه البا في مثله كالهمزة والتضعيف
فمعنى ذهبت به اي اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها
واما في الهمزة والتضعيف فلا بد فيه من التغيير
ولا حصر لتعدية احرف الجر فعلا واحدا بل
يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان الحروف
بمعنى واحد نحو مررت بزيد وبعمرو فانه لا يجوز

بخلاف مررت

بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا يتعدى
كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد
الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع
لا تقول انصرت زيدا عمرا ولا اذهبت الدار ونحو
ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في
المتعدي الذي نحن فيه ونجعله مقابلا للازم
من تغيير الحروف معنى الفعل لما مر من انه بحسب المعنى فلا بد
من معنى التغيير كما مر في ذهبت به بخلاف مررت به
نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه
كما يقال انه متعد الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار
هذا المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير
شيء من حروف الجر معنى الفعل الا البا نظر هذا

فصل في امثلة تصريف هذه الافعال

المذكورة من الثلاثي والرباعي
المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال
حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر والنهي
وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان
زمان الماضي قبل زمان المضارع والحال ولانه اصل
بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي
ولاشك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل
هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو
الفعل الذي دل على معنى هذا بمنزلة
الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد
هذا المعنى في الزمان الماضي ماسوى الماضي فاراد بالماضي

في الزمان الماضي اللغوي وبالاول الصناعي
فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب
فان لم قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق
على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه ذلك فالجواب
عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشأ من لم
والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
والمراد ههنا من الماضي الذي هو احد الامثلة
الحاصلة من تصريف هذه الافعال فان اريد المطلق
فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد
وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت واما لنهم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او للمفعول فالمبني للفاعل

منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي
كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان
اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان
اول متحرك من افتعل هو التاء لان الالف ساكنة
والهمزة فيه غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو
مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو
النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة
التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان
المراد بها التقسيم في الحدود اي ما كان على احد هذين
الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما
فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتدا بالساكن في نحو

نصروا ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو استفعل
وافتعل ولكون الفتح اخف الحركات كما بني آخره على الفتح
سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول واما البنا
فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم
مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب زيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى
او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن
او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل
ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قليل الايضاح والايصال
الى فهم المبتدي المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال
انه مثاله نصر للغايب المفرد نصرا للمثناه
نصروا للجمع نصرت للغايبة المفردة

نصرتا لمثناها نصرتن لجمعها نصرتَ

للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه

نصرتِ للمخاطبة الواحدة نصرتما لمثناها

نصرتن لجمعها نصرتُ للمتكلم الواحد

نصرنا للمتكلم مع غيره فزادوا تاء في نصرت للدلالة

على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة

بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل

اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين

وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين وللجماعة

وقد يحذف الواو في الندرة كقول الشاعر

فلو ان الاطبا كان حولي ۞ وكان مع الاطباء الشفاة

وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها

فی الجمیع

في الجميع خوفا للبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم

لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب

اذ لم يمكن الضم لئلا لتباس بالمتكلم والفتح راجح

لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسر للمخاطبة

فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء

يقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء

فناسب اعطائها للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى

لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين وبين الغائبين

وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو فبينهما

الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في

المنفصلات نحو نحن فقالوا نصرنا وفعلنا وفرقوا بين

جمع المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو

لخ
اثقل

ههنا اقوى من النون لانها من حروف المد واللين
وهي بالزيادة اولى فالمذكر مقدم على المؤنث وكذا
فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص
المؤنث بالنون وجمع المذكر بالميم لمناسبتها الواو
التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون
كما في جمع الغايبة وشددوا النون لانهم في الجمع
المؤنث المخاطبة قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم
في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون
اعني التاء لمناسبة الضم للميم وهذه مناسبات ذكروها
بعد الوقوع والا فالحاكم بذلك الواضع لا غير
وقس على هذا المذكور من تصريف نصر
وافعل وفعل وفاعل وفعلل وتفعلل
صح صح صح صح صح

وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل نحو
اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت
اقشعرتا اقشعررن اقشعرت اقشعرتما
اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن
اقشعررت اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب
اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذلك البواقي
فتركها المص لانه لما ذكر مثالا واحدا فالبواقي
على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس لاحد
بكثرة النظاير فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد
ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر
انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول
حركات الالفات اي الهمزة وغيرها

بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة
الالف ويقال لها الالف وقال في الصحاح الالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة
تسمى همزة في الاوايل اي في اوايل انفعل وافتعل
والو استفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زايدة
سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط
في الدرج فلهذا فتحت يعني لا يقال ان اوايل
هذه الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون
مبنيا للفاعل فانها اي فان هذه الالفات زايدة
لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء
لاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في
حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو اقتعل وانفعل
واستفعل

واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة
والمبني للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر
تعريفا باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال و
هو اي المبني للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي
او من المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله
كما تقول ضُرب زيد فرفع زيد لقيامه مقام الفاعل او لا تذكر الفاعل
اما للتعظيم فتصونه عن لسانك او للتحقير فتصون لسانك
عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل
عن اي فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي
فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في
علم المعاني فينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل

ماكان خبر المبتدا اي المبني للمفعول من الفعل الماضي
الذي كان اوله مضموما كفُعِلَ وفُعْلِلَ وأُفْعِلَ
وفُعِّلَ وفُوعِلَ بقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها
وتُفُعِّلَ بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تُفَعِّلَ
بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فَعَّلَ وكذلك قالوا
في تفاعل تُفُوعِلَ بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا
على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا
لانضمام ما قبلها اوكان اول متحرك منه مضموما
نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا في
المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس كل
ماكان اوله همزة الوصل ولم يذكر انفعل وافعلّ وافعالّ وافعوّل
وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء للمفعول منها

لا يكاد يوجد وهمزة الوصل في ما اول متحرك منه مضموما
تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم
يعني يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتديا باستخرج
المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء وماقبل الاخر
اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا في
ضُرِبَ زيدٌ واستُخرِجَ المالُ وفي نحو
افعُلَّ افعُولَّ تقديرا لان الاصل فيه أُفْعُلِلَ وأُفْعُولِلَ وفي نحو افعالّ
كاقشعرّ تقديرا لان الاصل أُفْعُلِلَ فنقلت كسرة اللام الثانية
الى الاولى وادغمت الثانية في الثالثة فليتامل ولو قال
ماكان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم
والسر في ضم اوله وكسر ماقبل الاخر لانه لا بد من تغيير
ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فُعِلَ

قال صاحب المفصل والصاد الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة في لغة فصحاء العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقول حاتم هكذا فزدي انه وقال الشاعر ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين القوى خير من الصرم مزددا

فصل

بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد
عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل
هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى
من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم جعل
المجد عليه في الضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما قيل
ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف وليس بشيء
لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف فجاء
فزد له بسكون الزاء والاصل فصد اسكن الصاد وابدل
وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد
وجاء عصر بسكون ما قبل الاخر وقوع بدت لنا بكس
الرهد وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو جن وسل
وقد وجم وقد وحم وزكم وحم ولا وعك مبنية للمفعول ابدا للعلم
بفاعلها

بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي
بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل و
المفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع
فهو ما اي الفعل الذي يكون في اوله احد الزوايد
الاربع وهي اي الزوايد الاربع الهمزة
والنون والتاء والياء وتجمعها
اي تجمع تلك الزوايد الاربع قولك انيت
او اتين او نأتي وانما ادوها فرقا بينه وبين
الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي
والاصل عدم الزيادة فاخذ المقدم وللقائل ان يقول
هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله
احد الزوايد الاربع وليس بمضارع فيمكن ان يجاب عنه

بانا لا نسلم ان اوله احدي الزوايد لا اربع لانا نعني

به الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له

مع غيره وكذا اليا والتا كما اشار اليه بقوله

فالهمزة للمتكلم وحده نحو انا انصر

والنون له اي المتكلم اذا كان معه غيره

مذكرا كان او مونثا نحو نحن ننصر وقد يستعمل في المتكلم وحده

في موضع التعظيم والتفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص

والتاء للمخاطب مفردا نحو انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران

ومجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا كان المخاطب

في هذه الثلاثة او مونثا وللغايبة المفردة

نحو هي تنصر وللمثناة نحو هما تنصران والياء

للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى

نحو هما

نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون و

لجمع المونثة الغايبة نحو هن ينصرن ولهذا اعترض عليه

بانه يستعمل اليا في الله تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى

الله عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال اليا لما عدا

ما ذكرنا واجيب عنه بان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم

فالله لفظ مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو

المراد بالغايب فان قلت لم زادوا الحروف دون غيرها

ولم يخصوا كلا منهما بالمخصوص قلت لان الزيادة مستلزمة

للثقل وهم احتاجوا الى الحروف لنصب العلامة فوجدوا

اولى الحروف بها حروف المد واللين لكثرة دورانها

في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلاث

فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن

اي على المخاطب والغائب لان المتكلم متقدم والمخاطب مستقبل والغائب دائر بينهما

ومخرج الهمزة قريب مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم

والهمزة مقدم ايضا مخرجها على مخرجهما لكونها من اقصى

الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدي كثيرا زيادتها الى

الثقل لاسيما في مثل وو وجل بالعطف وقلبها تاء

كثير في كلامهم نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه

وقلبوا الياء ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه موخر

عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه فالواو منتهى مخرج الحروف

والياء لكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغائبتين لئلا

يلتبسا بالغايب والغائبين وح وان التبسا بالمخاطب

والمخاطبين لكن هذا اسهل فيوجد الفرق بينهما بالواو

والنون في يضربون ويضربن فلم يجعل الجمع بالتاء كما في

فقوبل بالياء كما هو مناسب للغايب لكون مخرج الياء متوسطا

بين

بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغايب دايرا بين

المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم

وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع

ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من

جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا

قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا

الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا

وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات

لمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او

سوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا

وخالدا وغيرهم فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص

بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين ساير الافعال

وهذا اي المضارع **يصلح للحال**

والمراد به اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب

بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحاكم في

ذلك هو العرف لا غير **وللاستقبال** والمراد

به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه **تقول**

يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا و

يفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور في المستقبل

بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل

لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان

تستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان

يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول

لا يخلو عن خزازة قيل ان المضارع موضوع للحال و

في الاستقبال

في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك

بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على

افراده هنا لكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق

من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من

ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل

فاذا دخلت عليه اي على المضارع

السين او سوف فقلت سيفعل او سوف

يفعل اختص بزمان الاستقبال

لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس

ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضيق

في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا

وقد تخفف بحذف الفاء فيقال سو ويقال سي بقلب الواو ياء

وقد يحذف الواو فيسكن الفاء الذي كان متحركا
لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين
منقوص من سوف لانه تقليل الحرف على تقريب
الفعل قيل فاذا دخله لام الابتداء اختص
بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني
ليحزنني واما قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد
فيهما مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك
اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل
الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك
في كلام الله تعالى كثيرة وعند البصريين
اللام

اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما
مبني للفاعل او مبني للمفعول **و المبني للفاعل**
منه اي من فعل المضارع **ما** اي فعل المضارع الذي
كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا
ما كان ماضيه على اربعة احرف
نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح **فان حرف المضارعة منه**
اي مما كان ماضيه على اربعة احرف **يكون مضموما**
ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
اما الفتح فهو الاصل لخفته وكثر غير الياء مما كان ماضيه
مكسور العين لغة غير الحجازيين فانهم يكسرون الياء
اذا كان بعدها ياء اخرى نحو ييجل ولا ينطبق التعريف
على ذلك **واما الضم** فيما كان ماضيه على اربعة احرف

فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم

مثلا لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم

حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان

قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل

ويفرح ولا التباس فيهما ثم يحمل يكرم عليه ولان

حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل

على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف

العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص

الضم بهذه الاربعة والفتح فيما عداها دون العكس

قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح

فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما

هذا وقد عرفت جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول

واحدة

لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع

يسطيع بضم حرف المضارعة منهما والاصل اراق

واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان

للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا

وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف

ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان

على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا

او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد

الشواذ نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم

واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة على اختصم

احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة ويقال

يخصم ويقتل فهنا موضع بحث ولما ضم حرف

مبنيان

من هذا الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان
يذكر علامة كون هذا الاربعة مبنيا للفاعل فقال
وعلامة بنائه هذا الاربعة يعني يدحرج
ويقاتل ويكرم ويفرح للفاعل كون الحرف
التي قبل آخره اي آخر كل هذه الاربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني
للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه مثاله
اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين
ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران
ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين
تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل
لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني

يا ابن عفان انزجر ∴ وان تدعاني الخ بجزع اصوله
والجلد شيخا احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي
لا تحبسانا وقس على هذا المذكور من تصريف
ينصر ويضرب ويعلم ويدحرج و
يكرم ويقاتل وينفرح ويتكسر ويتباعد
وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج
ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج
ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها
فانها لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو اشكل شيء من نحو
يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص
والمبني للمفعول منه اي من المضارع هو ما
اي الفعل الذي كان حرف المضارعة منه المضارع

مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل
اخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه
والا فتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو
اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها على
قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل يقدر
الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلال بفتح ما قبل الاخر
ولم يذكر المصنف رحمه الله غير المتعدي لانه قلما يوجد
منه واعلم انه الضمير للشان يدخل على الفعل
المضارع ما ولا النافيتان للفعل
فلا يغيران صيغته اي صيغة الفعل لفظا
وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعمل

فيه لفظا بل معنى وقد سمع عن العرب الجزم بلا
النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته كي لا يكن علي
حجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون
الى اخره كما تقدم في ينصر بعينه وهو لك ما ينصر
ما ينصر الا ما ينصرون الى اخره ويدخل الجازم
وهو لم ولما ولاء في النهي واللام في الامر وان
الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض
في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه
فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء
و يحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون
الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة
المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة

علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة
كذا يحذف النون وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة
لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب
انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال
ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت
كاجزائها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب
زيادة حرف للاعراب فلم يمكن زيادة حروف المد و
اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق و
لا يحذف الجازم **نون جماعة المؤنث**
فلا يقال لم ينصر في نحو لم ينصرن **فانه** اي لان نون
جماعة المؤنث **ضمير كالواو في جمع المذكر**
وهو فاعل فلا يحذف **فتثبت على كل حال**

بخلاف النونات الاخر فانها علامات الاعراب وهذه
ضمير لا علامة الاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل
المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته
الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل
رجح جانب الفعلية وصار النون في الفعل بمنزلة
جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب
بالحروف والحركة على ما لا يخفى رد الى ما هو اصل
في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله
لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر
لم تنصرا لم ينصرن الخ وجاء لم في الضرورة
غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم
وجاء حذف المجزوم بعدها و اعلم انه **يدخل**

على الفعل المضارع الناصب وهو أن
ولن وكي وإذاً والأصل أن والبواقي فرع عليه
وإنما عمل النصب لكونه مشابها لأنّ وهو ينصب
الأسماء فهذه تنصب الأفعال فيبدل من
الضمة فتحة كما هو مقتضى النصب فإن النصب
يكون بالفتحة كما أن الرفع يكون بالضمة والجزم
بالسكون فإن قيل كان الواجب أن يقول من الرفع
النصب لأنه معرب والضم والفتح إنما يستعملان
في المبنيات فالجواب أن الغرض هنا بيان الحركة دون
التعرض للإعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة
هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب
والجر فإن هذا أمر زائد فليتأمل ويسقط النونات
لأنها

لأنها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث
لما ذكرنا من أنه ضمير لا علامة للإعراب وإنما أسقط
الناصب هذه النونات حملا له على الجازم في الأفعال
بمنزلة الجر في الأسماء فكما حمل النصب على الجر في الأسماء
في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم في حذف
النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصرا
لن ينصروا لن ينصري الخ ومعنى لن نفي الفعل
مع التأكيد ومن الجوازم لام الأمر لأن المضارع
لما دخله لام الأمر شابه أمر المخاطب فهو مبني ولم يمكن
بناء ذلك لوجود حرف المضارع مع عدم تعذر
الإعراب فأعرب إعرابا يشبه البناء وهو السكون
لأنه أصل في البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة

منيٌ على الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارّة
لان الجزم بمنزلة الجرّ وفتحها لغة لكن اذا دخل
عليها الواو والفاء وثم جاز سكونها قال الله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قرئ بسكون
اللام وكسرها وقوله فتقول في امر الغايب
اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب له صيغة
وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء
في المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس
للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف فكان الاضرب انا
ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع

لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول فتقول
في امر غير المخاطب ويشمل المتكلم والمخاطب المجهول
وفي الحديث قوموا فلاصلّ معكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة
حاضرا وبعضهم غائبا فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا
وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع
المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص
على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا كقوله
عليه السلم لتاخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ
حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد وجاز الفراء حذفها
في النثر كقولك قل له يفعل وفي التنزيل قل لعبادي

الذين آمنوا يقيموا الصلوة وللجواب انه جواب الامر

والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص

هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب

اكثر استعمالا فكان التخفيف اولى والامثلة نحو

لينصر لينصرا لينصروا لتنصر

لتنصرا لينصرن وفي المجهول لتنصر

لتنصرا لتنصروا الخ وقس على هذا

ليضرب وليعلم وليدحرج وليكرم

وليقاتل وغيرها من نحو وليفرح وليتكسر

وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة

على قياس المجزوم ومنها اي ومن الجوازم لاء الناهية

وهي لاء التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها

مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم

لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب

او نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي

لطلب تركه بخلاف لاء النافية اذ لا طلب فيها نحو

في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا

لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي

الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا

لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن وكذا

قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم

ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في

المتكلم قليلا كلام الامر **واما الامر بالصيغة**

سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام

وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات
والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون
حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته
اي لا يخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان
يحذف حرف المضارعة ويعطى اخره حكم المجزوم
لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب
الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري
مجرى المضارع اما البناء فلانه اصل في
الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون
على انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت
اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة

فانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم

حرف التباسه بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم
ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل
فلا يترك واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات
والنونات علامة الاعراب فينافي البناء وهذا المحذوف
نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان
كان ما بعد حرف المضارعة متحركا مسكنه
كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع
حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي
بصورة الباقي بعد حذف المضارعة مجزوما
ابدا وفي هذا للفظ حزازة لان صورة الباقي ليست
مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال الجزء في المضارع
وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل

مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى
المعامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا
لتاتي والباء لغير التعدية اي ياتي مجزوما يكون
بصورة الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانها حال
من الباقي اولانه وصف الفعل اي حال كونها فعلا
مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت
آخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج
دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا
دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع
التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد
فان لم اكن اهلا فانت له اهل وهكذا تقول
في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو

فرح

فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما
اشتق من المضارع لان الماضي لا يعمه فلا مناسبة
بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا
كما في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة
وتاتي بصورة الباقي مجزوما حال كون
هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة
اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها
بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم
لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو في
وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر

هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك بسكون اول الكلمة
فزيادتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة
وصل لانها للتوصل بها الى النطق بالساكن
وسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة
في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع
منه اي من الباقي اومن المضارع مضموما
فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضمة
ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم فتقول
انصر انصرا انصروا وكذا اضرب و
اعلم وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر
اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعده

لكن

حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم تزد في
اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتح
همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض
اي المتروك فان اصل تكرم تؤكرم لان حرف
المضارعة هي حروف ... مع زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا
نكرم ويكرم وتكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما راوا انه تزول علة الحذف
عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها الى الاصل
لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا امر من تكرم
اكرم كما قالوا امر من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني
بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر لفعل محذوف

في موضع الحال وعلى المفعول وهذا اولى و

اعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن

في اول المضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل وذلك

حال كونه فعل المخاطب مطلقا او المخاطبة او الغائبة

المفردة والمثناة لحديهما حرف المضارعة والثانية التي

التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين

وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج

ويجوز حذف احديهما اي احدي التائين تخفيفا

لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء

بالساكن حذفوا احدي التائين ليحصل التخفيف كما

تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل

فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض

ولو كان

ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه

خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى

اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل

الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب

البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة

وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة

فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا

اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال

مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل

للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا

لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني

للفاعل ولانه هذه الابواب كثر استعمالها لكن المبني

للمفعول فالتخفيف به اولى لانه لو حذفنا التاء الاولى
المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عند التاء
لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفنا التاء الثانية
لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل
وفعلل ف اعلم انه متى كان فاء افتعل صادا
او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاءه
اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف
ولتخير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا
يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول
في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح
وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل
اضترب فالاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب
اي يموج

اي يموج بعضه بعضا وفي افتعل من الطرد
اطرد ومن الظلم اظطلم والاصل اظتلم
والاصل اطترد وفي افتعل
واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام
لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين
والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف
ضوي مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة
لا يدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب
بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام
ففعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد
وضعف الطجع في اضطجع اي نام على الجنب وقرئ
في بعض شاذه ونخسف ونغفر لكم وذي العرش سبيلا
بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع

المثلين مع علم المانع من الادغام واما نحو اظطلم

فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام والثاني

اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس

الثالث اظّلم بظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وردت

الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك

نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم وكذلك

وكذلك متصرفاته اي متصرفات كل واحد منهما

فانه يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد و

فهو مظطلم وكذا الكلام في بواقي الامثلة باسرها وقد علم

متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء

معجمة قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا

مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء

وهو الدفع والذكر والزجر وهو المنع والنهي

ادرء والاصل ادترء ولا يجوز الا الادغام وادّكر

والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر

بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة

بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جرازا

مقضبا والهرم تذريه اذّراء عجبا وفي

التنزيل وادّكر بعد امة وازدجر الزجر

والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنز

فقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء

نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء

افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا

بنزع اصوله واجدزّ شيحا والاصل اجتز اي اقطع

وهو

فشاذ لا يقاس عليه والقلب المتقدمان على سبيل
الوجوب وتلحق الفعل حال كون ذلك الفعل
غير الماضي والحال نونان للتاكيد
ولا يلحقان للماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب
اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له
فكان ذلك مقتضيا التاكيد لان غرضه في تحصيله
والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود
وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد
واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان
محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال
متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا
وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته

طقهج قال ابو حيان الفقعسي ويحسبه اي الجبل الانر يوصف جبله قد عممه
الخيف وحفه النبات والشاهد فيه يعلما حيث اكده بالنون بعد لم
وهو نادر ثم ابدل منها الفا للقافية شرح

اختص نون التاكيد بغير الموجود لا ولي بالتاكيد
اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف من نحو سينصرن وسوف ينصرن فانهما
لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب وما
اشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا لا يلحقها
الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو
مطلوب وما يشبه بالقسم نحو اما يفعلن في ان ما للتاكيد
كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد
الشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو
قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما اي يعلمن قلبت النون الفا

ظرف قال الحذيمة ابن الابرش ومن نسبه الى تأبط شرا فقد غلط وهي من المديد والشاهد للاول في قوله ربما فان ما دخلت عليه ربّ وكفتها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية واوفيت اي نزلت والعلم الجبل وفي بمعنى على والشاهد ترفعن حيث اكده بالنون الخفيفة وهذا نادر بعد تقديم رب ... وشمالات جمع شمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب

للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان قلت

لم لحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في

علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من

حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والنفي

والنفي مشبه بالنهي فهو مع ذلك خلاف القياس

لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة انت

تفعلن وهاتان النونان احديهما خفيفة

ساكنة كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة

مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي

حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة

مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي

تختص النون الثقيلة به اريد بذلك الفعل يعني

في التفعل

ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اي

تفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال تخصك بالعبادة

اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان

حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص هو بالثقيلة

اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل

الاثنين وجماعة النساء بل تعم الجميع وهو اي

ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة

النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه

اي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى

الفعل ويجوز ان يكون الضمير عائدا الى ما ماثل فتقول

اذهبان للاثنين واذهبنان يا نسوة

بكسر النون فيهما لشبهها بنون التثنية لانها واقعة

المشهور هنا ان الاختصاص بمعنى الامتياز

اي قوله من حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي تختص بالثقيلة

وفي بعض النسخ فيهما

بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس
والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين
وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس
ومتحركة عند بعضهم وقد حمل عليه قوله تعالى
ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل
لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تتبعان
للتاكيد فتدخل انت الفا بعد نون جمع
المؤنث كما تقول اذهبنان ولا تضربنان
فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة
لتفصل تلك الالف بين النونات الثلاث
اعني نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها
واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلها اي نحو

قاله الاضبط ابن قريع والشاهد في لا تهين اصله لا تهينن حذفت نون التاكيد بدليل النون الباقية واثبات الياء ولو لم يكن اصله ذلك لقال لا تهن فحذف الياء وكسر النون وعلك اي لعلك واراد بالركوع انحطاط الرتبة والدهر قد رفعه جملة حالية وروي لا تعاد الفقير فلا شاهد فيه

الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا
اضربان واضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما
التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف
والنون وح لو حركتها اخرجتها عن وضعها لانها
لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والا
اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن
فلا لو جب ابقاها لا تهن لانه نهي فحذفت النون لالتقاء
الساكنين ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين
لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء
لادى الحذف فيما يزيل الغرض هكذا ذكروه ولقائل
ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء

التقاء الساكنين في شيء وهو ظاهر لانك تقول اضربنّ

فلو ادخلتها او قلت اضربنْ لا يكون من التقاء الساكنين

في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل

والخفيفة فرعها او ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة

وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل

الا ترى ان يونس حين ادخلها في فصل الاثنين وجماعة النساء

ادخل الالف قال اضربانْ واضربنانْ دون اضربنْ

وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل

مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام

ثم المناسب للمعلوم من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان

الباقي في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل عن الخفيفة اليها

فان التقاء الساكنين انما يجوز

اي لا يجوز الا اذا كان **الاول** من الساكنين **حرف مد**

وهو الالف والواو والياء السواكن **وكان الثاني**

منهما **مدغما فيه** حرف اخر نحو **دابّة** فان الالف

والباء ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم جاز

اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه

متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا

يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى

ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة ودويبة

تصغير خاصة ودابة لان حرف اللين اعم من حرف المد

كما سنذكر ان شاء الله تعالى لكن المصنف

لا يفرق بينهما او في عبارته نظر لان انما يفيد الحصر

كما قررنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان

التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف

نحو زيد وعمرو وبكر ولو سلمنا انه اي غير الوقف

لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام

الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو آلحسن خير

ام ابن سيرين بسكون الالف واللام وهذا قياس

مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل آلآن وقد عصيت

من قبل بسكون الالف في كلامهم وفي بعض القراءات من بعد

ذلك وفي بعض شانهم وكذى العرش سبيلا واللائي

ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن

الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير

الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو في الدار وقالوا ادّارأتم

مع ان الاول حرف مد والثاني مدغما قلت جوازه

مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

كما تقدم في آتي بابي **ويحذف من الفعل**

معهما اي مع المنونين **النون التي في**

امثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان

ويفعلون وتفعلون لما سبق من ان النون

في هذه الامثلة علامة للاعراب في الفعل مع نون التاكيد

يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان

قوله هنا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة

الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان

الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان

النون يحذف معهما على مذهب يونس حيث اجاز

دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى

تامل اذ لا اثر له في الكتاب من مذهب يونس
لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون في الامثلة
الخمس تحذف مع الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون
عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان
وتفعلان فلا يكون الحذف ثم وقد تقدم انه
لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه
ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون
واو يفعلون وواو تفعلون اي فعل جماعة
الذكور الغايب والمخاطب وياء تفعلين اي
فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان
على حده على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت
وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء المحذ

هنا

هنا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين
على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلان
لئلا يلتبسا بالواحد في القياس يقتضي ان لا يحذف
الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم لان كل منهما
في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده
لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده
وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما ويكونا في كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه
في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف
وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها اخف
ولعله مراد المصنف لكن لم يصرح به اكتفاء بتمثيله
بكلمة واحدة اعني دابة وكذا نقل جار الله العلامة

وهنا موضع تامل ففي الجملة يحذف الواو والياء
الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا تحذفان
حينئذ لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل
تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين
نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء
للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل
لاء الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فالحق
نون التاكيد فالتقى الساكنان الواو والنون المدغم
ولم يحذف احدهما اما الواو فلعدم ما يدل عليه بل حرك
بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته واما النون
فظاهر فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب الجماعة
الذكور ولا تخشين اصله تخشيين

حذفت

حذفت كسرة الياء فصار التقاء الساكنين بين اليائين
فحذفت الياء وادخل لا فحذفت النون فقيل لا تخشي فلما
الحق نون التاكيد التقى ساكنان الياء والنون فلم يحذف
احدهما اما الياء فلما مر بل حركت بالكسر لكونه مناسبا
له وهي نهي المخاطبة ولتبلون اصله تبلوون
فاعل اعلال لا تخشون فقيل تبلون فادخل نون التاكيد
وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون
وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله ترءيين
على وزن تفعلين حذفت همزة ترءيين كما سيجيء فقيل
تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولما كان تقول في
الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح

ماقبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى اوليآ
ان تظن المحذوف واو الضمير ويائه كما ظن صاحب
الكواشي في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف
لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو
ظاهر فقيل ترين فلما ادخل اما وهي من حروف الشرط
فحذفت النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد
وكسر الياء ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين فصار
اماترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل
نون التاكيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم
في اول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين ولا تبلون
فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو
لا تخشون ولا تخشين فلم يقلب الواو والياء في هذه الامثلة
الفا

القياس صح

الفا لان حركتهما عارضة لا تعتد بها وهذا
هو السر في عدم اعادة اللام المحذوف حيث لم يقل
لاتخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة
لغة طايفة نحو ارضى في ارضي وكذا لا تخشى في لا تخشي
ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
فعل الواحد والواحدة الغايبه
لانه اصل الخفة فالعدول عنه انما يكون لغرض
ولا يكون الغرض هنا موجود
ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل
جماعة الذكور ليدل الضم على الواو
المحذوفه ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل
فعل الواحدة المخاطبه لتدل الكسرة على اليا
المحذوفه وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل

اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ
فانّ الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كلّ منهما
اسم براسه لانّ الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانّه
آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشونّ ولا تخشينّ
فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة
لينصرَنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصرانّ
لينصرُنّ بالضمّ لكونه فعل جماعة الذكور
اصله لينصرونّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين
لتنصرَنّ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة
لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرَنْ

بالفتح لينصرُنْ بالضمّ لتنصرَنْ
بالفتح لما تعلم وتركنا البواقي لان الخفيفة لا
تدخلهما وتقول في امر الحاضر بالثقيلة
انصرَنّ انصرانّ انصرُنّ انصرِنّ بالكسر لانها
فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنانّ
وبالخفيفة انصرَنْ انصرُنْ انصرِنْ
وقس على هذا نظائره اي نظاير كل واحد
من لينصرن وانصرن الخ من نحو اضربن واعلمن
ولينصرن وليعلمن وغير ذلك الى ساير الافعال
والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم
الفاعل منه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران

للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر
ناصرون لجماعة الذكور في الرفع و
ناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا
اعرابهما بالحروف كانت الحروف ثلثا اعني
الالف والواو والياء جعلوا رفع المثنى بالالف
لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة
الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا
ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما
راوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين
فتحوا النون في الجمع وكسروها في المثنى ثم جعلوا
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان
للاثنين ناصرات لجماعة الاناث و

على الجمع بالطبع فاخف لخفته لتقدمه سعد

نواصر ايضا لها والاكثر ان يجيء الاسم
المصوغ من المفعول منه على مفعول
تقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات
ومناصر وانما قال والاكثر لانهما قد يكونان
على غير فاعل ومفعول نحو ضراب في ضارب وضروب
وغفور ومضراب في علم وحذر في اسم الفاعل
ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة
المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصنعة و
تقول رجل ممرور به رجلان ممرور بهما
ورجال ممرور بهم وامرات ممرور بها
وامراتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن

حلوب ر حلوب بمعنى محلوب

اي عند اهل الصناعة التصريف وان لم يكن اسم فاعل عند اهل الصناعة النحوية

اي لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان
تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى انت
وتجمع وتذكر وتؤنث الضمير فيما
اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف
الجر لا اسم المفعول فلا تقول ممروران
بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورون بهم
ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل
لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث
ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث الفاعل
وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف
ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد
ممرور به لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان

لان التانيث والتذكير والتثنية والجمع باعتبار الفاعل والفاعل في هذا المواضع ليس بممكن

عنه

عنه مسئولا اي عنه فاعل مسئولا وتقدم عليه
وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم
بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى
المفعول كالقتيل بمعنى المقتول
وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير
والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول
الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث
في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو
رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيلة
فلان وقتيلة فلان فانهما لا يستويان خوف
اللبس هنا في الثلاثي المجرد واما ما زاد
على ثلثة ثلاثيا كان او رباعيا فالظاهر

جواب اما

فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد
بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع
في مضارعه الميم المضمومة موضع
حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره
اي آخر المضارع في اسم الفاعل كما افعلت
في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي
ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحته
في فعله اعني المبني للمفعول نحو مُكْرِم بالكسر
اسم الفاعل ومُكْرَم بالفتح اسم المفعول
ومُدَحْرِج ومُدَحْرَج ومُسْتَخْرِج
ومُسْتَخْرَج وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ
من نحو اسهب اي اطنب اكثر في الكلام

اي اطول في الكلام

فهو مُسْهَب واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو
مُلْفَج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم الفاعل
وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
يقال اورس الشجر اذا اصفر ورقه
وايفع الغلام فهو يافع اي اذا بلغ الغلام
وارتفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس
ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل
واسم المفعول في بعض المواضع
كمجاب ومتحاب ومختار ومضطر
ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب
فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع و
منكشف ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ
اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو يسكون

ماقبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض
والفرق انما يكون بحركته اما اذا زالت الحركة استويا
ويختلف في التقدير لانه يقدر كسر
ماقبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول
ويفرق في غيرهما من الآخرين بانه يلزم مع اسم المفعول
ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف
اسم الفاعل لا يقال لانسلم استواءهما في الآخرين
لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظ ايضا
ومنجاب الجار والمجرور شرط لا شطر وقد فرغنا
من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد
تبين تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضا
عف والمعتل والمهموز والمصنف يذكرها في ثلثة

فصول

فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتل لانه
ومناسبا ان يذكر عقيبهما لكن قدم لمشابهته
في قلة التغيير وكونه من حروف الصحيح قائلا

فصل المضاعف وهو اسم مفعول من ضاعف
يضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله
فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق
الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان
اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال
الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه حركة قتال ولا قعقعة
سلاح ولما كان للمضاعف في الثلاثي غير الرباعي

اسباب جنگ

لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي

وقال وهو اي المضاعف من الثلا

ثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه و

لامه من جنس واحد يعني ان كان العين

ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد

في الثلاثي واعدّ الشيء اي هيأه في المزيد فيه

فتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله

فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام

دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية

فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان

والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال

ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون

فضل

فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف

من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان

فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد

وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس

واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي

المطابق ايضا من جنس واحد بالفتح اسم مفعول

من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين

اذا جعلتهما على حذو واحد وقد طوبق فيه الفاء و

اللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل

الشيء يزلزل زلزلة وزلزالا اي حركه

ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه

بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة

الى انه يسمّى الاصمّ ايضاً لانه وان لم يكن فيه ادغام
ليتحقق شدّته لكنه حمل على الثلاثي ولانّ علة الادغام
اجتماع المثلين فاذا كان مرّتين كان ادعى الى الادغام لكنه
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكانه
مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك
حملاً على الاصل ولما كان هنا مظنّة سؤال وهو انه لم
الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها
مع انه ليس فيه حروف العلة اشار الى الجوابه بقوله

وانما الحق المضاعف بالمعتلات

لان حرف التضعيف يلحقه الابدال

وهو ان يجعل حرفاً موضع حرف آخر والحروف التي
تجعل موضع حرف آخر حروف انصت يوم جدّ طاه

وكل منهما تبدل من عدّة حروف فلا يليق بيان ذلك

هنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى

امللت يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة
ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون
الثاني وامثالها كثيرة في الكلام نحو تقضّي البازي
اي تقضّض وحسيت بالخبر اي احسست وتلعيت
اي تلعّعت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت
وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك

والحذف كقولهم مست وظلت

بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست

يعني اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى
لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب

واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان
الثقل انما يحصل واما فتح الفاء فلانه حذف السين
مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر
فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت
السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق
واصل احست احسست نقل فتحة السين الى الحاء
وحذفت احدى السينين فقيل احست وانشد
الاخفش مسنا السماء فنلناها ودام لنا ش
حتى نرى أحدا يمشي وثهلانا ش وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد
شعر خلا ان العتاق من المطايا ش احسن به
فهن اليه شوس ش وهذه من الشواذ للتخفيف قال

في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه مسا هذه اللغة
الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه
بالضم ويقال ظللت افعل بالكسر ظلولا اذا عملته
بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسيت به
اي ايقنت به وربما قالوا احسيت بالخبر يبدلون
من السين ياء قال ابو زبيد احسن به فهن اليه شوس
فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف
يلحقان حرف العلة كما ذكر في باب الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر
لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف
يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تجنب وتقاتل
وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى

الجواب بانهما ملحقان بالمضاعف بالحروف الاصلية
كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان بحروف
الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله
كما في قولهم لي لحم رمز خفي الى ذلك فكان
الاولى ان يقول لان حرف التضعيف يصير
حرف علة كما في امليت وتحسيت والمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال
يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته في فيه
وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات
الكوفيين والادّغام افتعال من عبارات البصريين
وقد ظن ان الادّغام بالتشديد افتعال غير متعد
وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف

فادغمته

اي لان ... الابدال الذي يلحق المضاعف هو هذا الابدال ... الخاصة الذي ... فيه ... حروف العلة ... الابدال يوجد في الصحيح

وادّغمته على افتعلته وهو اي الادغام وفي
الاصطلاح ان يسكن الحرف الاول من
المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني
نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى واد
رجتها في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني
اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة
والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت
لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف
الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما
اسم مفعول لادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه
لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف
فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال قوله

ادغام ... الحرف في مخرجه ...

ان تسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله
مدد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر
ان المتحرك يسكن عند الادغام علم منه ابقاء الساكن
بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب
في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه
من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما الضماير
البارزة المرفوعة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر
فعبر عما ذكر بقوله في نحو مد يمد واعد يعد
وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان ههنا
افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن
مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لئلا يظن خلطها وكان
الاولى ان يميزها فقال واسود يسود من

باب الافعلال واسواد يسواد من باب
الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما
ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو
ولامهما الدال واستعد يستعد
مضاعف من باب الاستفعال واطمأن يطمئن
اي سكن اطمئنانا وطمأنينة ليس من المضاعف
لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال
كالاقشعرار وتماد يتماد مضاعف من
التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع
المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقها
تاء التانيث نحو مدت واعدت وانقدت الى الاخر
وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا

للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيتها
للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مُدَّ
والاصل مُدِدَ ومُدَّتْ والاصل مُدِدَتْ يُمَدُّ
والاصل يُمْدَدُ وكذا تُمَدُّ وأُمَدُّ ونُمَدُّ وكذا نظائره
اي نظائر مُدَّ يُمَدُّ كأُعِدَّ يُعَدُّ وانقُدَّ يُنقَدُّ فيه
واُعتُدَّ يُعتَدُّ به واستُعِدَّ يُستَعَدُّ او اطمئنّ يُطمأنّ
وتمودّ يتمادّ بالتقاء الساكنين على حدّه وكذلك
البواقي هو هذه هي الابواب التي يدخل فيها
الادغام وما بقي فبعضها لم يجئ منه المضاعف وبعضه
جاء ولكن لم يكن للادغام اليه سبيل نحو مدّد ويمدّد
في التفعيل والتفعّل وذلك لان العين وهو الذي
يدغم متحرك ابدا بلا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم

في حرف آخر لامتناع اسكانه وفي نحو مدّ
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب
في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف
حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مدّ
بقوله مصدرا دفعا للتوهم انه ماض او امر و
كذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل
المضاعف ومايشاكله مما مرّ الف الضمير
او واو او ياء سواء كان ماضيا او مضارعا
او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال
بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل
هذه الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون
متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وحينئذ ان كان

الاول ساكنا يدغم ولا يسكن ويدغم في الثاني
فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين
من الماضي او الامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم
او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر
والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل الامر
للمؤنث من تمدين فان المحققين على ان هذه الياء
ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم
الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه
ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في
كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل
ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره
اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر

ضبابها

ضبابها فبفك الادغام فشاذ جاء على الاصل و
ضنوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضنوا محمول على الضرورة
والشايع الكثير ضنّوا اي بخلوا وممتنع الادغام
في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء
الخطاب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء
مطلقا ماضيا كان او غير مجردا كان او مزيدا فيه
مبنيا للفاعل او للمفعول لانه هذه الضماير يقتضي
ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين
فلا يمكن الادغام وعبّر عن جميع ذلك بقوله
في نحو مددت ومددنا ومددن الى
مددتن يعني مددت مددت مددتما مددتم مددت

وقوله من خلقي مفعول جربت ومن زائدة فيه

اي بما قبل الضماير لانه لو ادغم لتحرك الثاني فزال ذلك الغرض

مدد تمامددن ومددن يمددن وتمددن
وامددن ولا تمددن وهذه امثلة نون
جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم
على الفعل المضارع الواحد اي كان جازم
فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك
الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد
وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا
فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله يذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو
جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى
ان السكون عارض ولا اعتداد به فيحرك الثاني ويدغم
فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح او الكسر

وفكه حركات الثلث اما الادغام فلان الجزم للجازم ولا اعتداد به فلم واما فكه فلان
الثاني من المثلين ساكن فلا يجوز الادغام واما الفتح فللخفة
واما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
واما الفتح فلاتباع العين

كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاولى هو الاقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت
ان السكون في نحو مددن ونحوه ايضا عارض فلم لا
يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء
من الكلمة وتسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو
حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك
الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يلتقي الحركات
الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني
لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو
جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد
لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة
الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كامر وممتنع في

فعل جماعة النساء وجايز في فعل الواحد غايبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا في فعل الغايبة الواحدة
ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يندرج في الواحد
الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد
مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل
الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز هـ
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المثنى ولا
منكر بحث عن تعسف هذا المضارع المجزوم لا يخلو
من ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة
فان كان مكسور العين كيفر اي يهرب
او مفتوحة كيعض الشيء ويعض عليه اي
فتقول لم يفر ولم يعض بكسر

اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي
ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر في
في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون
عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف فلك
ان تقول الكسر في نحو لم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح
في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض
بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم
يقشعر ويحمر ويحمار يعني لم يقشعر ولم يحمر
ولم يحمار بكسر اللام وفتحها الميم ولم يقشعرر ولم يحمرر
ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لان الاصل
في يحمر ويحمار ويقشعر ويحمرر ويحمارر ويقشعرر

التعسف الاخذ على غير الطريق وكذلك التعسف والاعتساف [illegible]

وحاصل الكلام ان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما امتنع السكون قام الجزم مقامه [illegible]

بكسر ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحة حملا على الاخوات

في نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى

يرعوي واحواوي يحواوي يدل عليه وان

كان العين من المضارع مضموما فيجوز

عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح

والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام

فتقول لم يمد بحركات الدال الفتح للخفة

والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين

وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وايضا

هكذا حكم الامر يعني امر المخاطب واما امر الغائب

قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل

الواحد ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم

من انه يجب الادغام اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واو

او ياء ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان

مكسور العين او مفتوحه فتقول فر وعض

بكسر اللامين وفتحهما لما تقدم وافرر

واعضض بفك الادغام وان كان مضموم

العين فتقول مد بحركات الدال الضم

والفتح والكسر وامدد بفك الادغام كما ذكر في

المضارع وقد رويت الحركات الثلث في قول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد اولئك

الايام • ولا عرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة

اعني التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله

فاعدد من الرحمن فضلا ونعمة • عليك اذا ما جاء

للحجر طالبٌ والمراد بجواز الادغام وفكّه عندنا

والا فالادغام واجبٌ في بني تميم وممتنعٌ في الحجازيين

فالواو اذا اتّصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير

لزم وجهٌ واحدٌ نحو ردّها بالفتح وردُّه بالضم

على الافصح وروي ردِّه بالكسر وهو ضعيفٌ

واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا

حكم المجرّد وان لم يذكره المصنف اكتفاءً بالاصل فليعتبره

الناظر اذ لا يخفى منه شيءٌ على من اطلع على ما ذكرنا

وتقول في اسم الفاعل مادٌّ بالادغام وجوبًا

لاجتماع المثلين مع عدم مانعٍ والتقاء الساكنين

على حدّه والاصل مادِدٌ مادّان مادّون مادّة

مادّتان مادّات ومَوادّ وتقول في اسم المفعول

ممدود

ممدٌ وفكّ كمنصورٍ من غير الادغام لحلول الفاصل

بين حرفي التضعيف وهي الواو وهو كالصحيح

بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه

تابعٌ للمضارع فان كان من الابواب المذكورة

يجب والا يمتنع واما الرباعيّ فلا مجال للادغام

فيه اصلًا هذا اوان ان نشمّر الذيل لتحقيق

المعتلّ والمهموز مقدّمين المعتلّ على المهموز

لما فيه من الاقسام والابحاث ما ليست للمهموز

فكانه يحرّك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر

منه بحثًا **فصلٌ في المعتلّ** وهو اسمُ

فاعلٍ من اعتلّ اي مرض ويسمّى هذا القسم معتلًّا

لما فيه من الاعتلال واما في الاصطلاح فهو

ما كان احد اصوليه اي احد حروفه الاصلية

حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب

وقتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قل وعد وبع

وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف

بان اثنين من اصوليه حرفا علة لانه اذا كان اثنان

منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما حرف علة

وهي اي حروف العلة الواو والالف

والياء سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها

الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم

الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري

فيها ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب

وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى

حروف

حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد

واللين اطلق المص هذا الكلام الا ان فيه

تفصيلا فلا باس علينا ان نشير اليه وهو ان حروف

العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين

لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة

تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها

لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان فحينئذ ان كانت

حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو

مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف

المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول

ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه

فيها هنا في الواو والياء الا الالف فيكون حرف مد ابدا

وهما تارة تكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي اللين ايضا
وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف
اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على
هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا اجرى على
ذلك ونقل عن المص في تسميتها بحروف المد واللين
انها تخرج من اللين من غير كلفة على اللسان وذلك
لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر وامتد
فلان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
والالف حينئذ اي حين اذا كان احد الحروف
الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واو
او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف
للمادة من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل

فالالف

والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما الرباعي في
فلان حروف الاصول تكون متحركة فيه الا الثاني
فلا يجوز ان يكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي
المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل
عليه الرباعي واحترز بقوله عن الالف نحو احمار
وقاتل وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست
منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها
وفي الاسماء المتمكنة اما تكون زائدة او منقلبة
بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى
ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها اصلية و
اعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق
كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار

بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه
اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا
فاما فاء او عين او لام فهذه ثلثة اقسام وان
كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني
قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فالاول
فهو قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكونا فاء وعينا
او لاما وعينا فهذان قسمان اخران فالمجموع سبعة
انواع النوع الاول من الانواع السبعة

المعتل الفاء

باضافة المعتل الى الفاء اضافة
لفظية اي الذي اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه
غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء
لتقدم الفاء على العين واللام وهو ما يكون فاؤه

حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اي
لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات
تقول وعد وعدا وعدوا الخ كما تقول ضرب
ضربا ضربوا بخلاف الناقص والاجوف
اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصلي ولا
يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو على الياء
لان له احكاما ليس للياء فقال اما الواو فتحذف
من المضارع الفعل الذي يكون على
وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء
والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت
عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة وتحذف ايضا
من مصدره اي مصدر المعتل الفاء الذي

يكون على وزن فعلة بكسر الفاء و
تسلم الواو في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف
المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول
تقول وعد بسلامة الواو و يعد بحذفها
لما مرّ و عِدة بحذفها لانه مصدر على فعلة الا
وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليها مع
اعتلال فعلها وحذفت الواو فقيل عدة على وزن
علة وقيل الاصل وعْد حذفت الواو كما مرّ ثم زيدت
التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله يكون على
فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان
مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة
الا فيما كان المضارع منه على يفعِل بكسر العين بحكم
الاستقراء

الاستقراء والوجهة اسم المصدر ويجوز ان يكون
الضمير في مصدره راجعا الى المضارع المذكور
فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو
منه لعدم الثقل كما مثّل اليه بقوله و وعدا وان كان
مكسور الفاء لكن لما لم يحذف الفاء من فعله لا يحذف
منه ايضا نحو الوِصال مصدر واصل يواصل فهو واعد
في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول
بسلامة الواو وعِدْ في امر المخاطب بحذف الواو
فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت
انه فرع المضارع وقد علمت الحذف في الاصل و
كذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست
فيه واو فيحذف لان المضارع هو تعِدُ بلا واو

استثقال الكسرة على الواو مع ثقلها متعسل زنجاني

اي كان الواجب على المص ذكر حذفها ١٢

فحذفت حرف المضارعة او اسكنت آخره فقيل

عِدْ واما الجحد كلا مع باللام والنهي والنفي فهي

مضارع نحو لتعد ولا تعد ولم تعد ولا تعد وكذلك

ومِقْ اي احبّ يمق مقة بسلامتها في الماضي

حذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب

يحسب والاصل يومق وومقة واذا كان الحذف بسبب الياء

والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد

الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها

نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره وهو

ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو

يطأ ويضع ويسع وامثال ذلك كما سيجي وبنحو

قولهم لم يَلْدَهُ بسكون اللام وفتح الدال والاصل

قيل ان اصله اوعد فحذفت الواو منه كما حذفت من المستقبل ثم ما حذفت الهمزة لتحرك بعدها لان الامر مبني على المستقبل واللام

لم يَلِدْه نحو لم يَعِدْ والواو محذوفة فيه اسكنت اللام

تشبيها له بكَتْف فان اصله كَتِف بكسر التاء فاسكنت اللام

الحال فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحوا

الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال

الغرض الذي هو التشبيه فقد زال الكسرة ما بعد

الواو في الصورتين ولم يعد قال عجبت لمولود وليس

له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء

في حر وجهه مجللة لا تنجلي الزمان ويكمل في خمس

وتسع شبابه ويهرم في سبع معا وثمان

ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على

قوله فتحذف اي الواو تثبت في يفعل بالفتح

لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل

بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع
لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ييجل
بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو الثالثة
ياجل بقلب الواو الفا الرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضم بعد
الكسر فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء و
ليست من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون
حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء لا يقولون
هو يعلم لثقل الكسر على الياء وعلى ما اهل هذه اللغة
يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هو ييجل
وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر

قعيدك الا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح
الفؤاد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل
امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسورة
ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء
الساكنة المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو
لزوال علة القلب وهي كسر ما قبل الواو تقول يا
زيد اوجل تلفظ بالواو لزوال الكسر ولسقوط
الهمزة في الدرج وتكتب بالياء لان الاصل
في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها والابتداء فيها بالياء نحو

هذا جواب عن سؤال مقدر والسؤال ان يقال انما يحذف الواو بين الياء والكسرة وهنا الواو بين الياء والفتحة فلم حذفت الجواب لان هذه الافعال كانت في الاصل على وزن يفعل بالكسر فحذفت الواو بمقتضى الحذف ثم فتحت العين بحرف الحلق وهي الهمزة في لا يطا والعين في البواقي

اجل فيكتب بالياء ولو كتب في الكتب لتعليمية بالواو

فلا باس به فانه لتوضيح وتفهيم للمستفيدين

وتثبت الواو في يفعُل ايضا بالضم

لانتفاء مقتضي الحذف كوجُر اي صار شريفا

يوجُر وجُرا لا توجَر نحو حَسُن يحسُن احسُن

لا تحسُن وكذا البواقي في مراة مثله ثم استشعر اعتراضا

على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بان نحو يطأ ويضع و

يسع الخ بالفتح وحذفت الواو فاجاب بقوله ق

حذفت الواو من يطأ ويسع ويضع

ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل

يفعِل بالكسر ففتحت العين بعد حذف الواو

لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن

يرد على المصنف انه قال انما ازيلت كسرة ما بعد

الواو واعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف

الحلق كثير في الكلام فلم فتحت ههنا قلت حاصل

الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة

الواو ومفتوحة العين فذكروا لذلك التاويل لئلا

يلزم منه خرم قاعدتهم والا فمن اين لهم هذا و

كذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع

والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع يشكل

في يسع فان ماضيه وسِع مكسور العين فلم حكم

بانه في الاصل يفعِل بكسر العين وهو شاذ وحذف

ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين و

فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه

بمعنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر

واماتوا ماضي يدع وماضي يذر يعني لم يسمع

من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر

فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح

قولهم دع ذا اي اتركه واصله ودع يدع اميت ماضيه

لايقال ودعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال

تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه فهو مودوع

قال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب

حتى ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمائه

جرى وهو مودوع وواعد مصدق وذره اي

دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذر يذر وقد اميت

ماضيه لايقال وذر ولا واذر ولكن يقال تارك وهو

انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر

بحث ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه

اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما

مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو فاجاب بقوله

وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء واو

اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء

فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او في المضارع

او في الامر او في غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها

اخف من الواو نحو يمن يمن كحسن يحسن من اليمن

وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب

يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء

يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ

حال مع

يقيد خ

الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور ق
يئس ييئس كعلم يعلم اي قنط يقنط وقد جاء
يئس ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول وقد جاء يئس بحذف الياء وايس بقلبها
الفا تخفيفا وهما من الشواذ ق وتقول في افعل
من الياء اي مما فاؤه ياء ايسر في الماضي يوسر
في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة
مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضي
الحذف لان في حذف الواو مع حذف الهمزة
اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة
لتاديته الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض
النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا

بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين
الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت
وبان الثقل هنا منتف لانضمام ما قبل الواو
فهو موسر في اسم الفاعل تقلب الياء من المضارع
ق اسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر كانا
يائي وانما قلبت لسكونها اي لسكون
الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد
لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ما قبلها
بشهادة الوجدان ق تقول في افتعل منهما
اي من الواو والياء اتعد اي قبل الوعد وهذا في
الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء
في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو

لانها ان قلبت ياءً اولم يقلب لزم قلبها الفا وفي هذه
اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره
ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجب
قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة
كما سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ
وفي افتعل منهما يقلبان اي الواو والياء
تاء وتدغمان اي التاءان المنقلبتان عنهما في
التاء اي في تاء افتعل تقول اتعد والاولى اصح روايةً
ودرايةً يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد
قلبت الواو فيهما تاءً وادغمت في تاء افتعل حملا لهما
على الماضي واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي
والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت

لاهتمامهم بالادغام لانه يصير كحرف واحد ولما
جاء في افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار
اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان
زالت كسرة ما قبلها لم يجز الياء نحو اوتعد ولهذا حمل
جار الله العلامة رحمه الله قول الشاعر فامي
بها تنشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله
بدلا من الواو ولكن يلزم عند اهل هذه اللغة
ان يقولوا اوتعد واوتصل باثبات الواو اذ لا
علة للقلب للهمزة الا ان تقلب لكراهة اجتماع
الواوين ويمكن حمل البيت عليه لكن ذلك
موقوف على النقل منهم باتعد بقلب الواو الفا



لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن قلبه بالياء لثقلها
فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل
لخفتها ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها وهذا قياس مطرد
وايتسر على الاصل ياتسر تقلب الياء الفا
تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب
الواو ياء ان كان من ييتسر على الاصل وقلبت
الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان
موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل
تعبيره بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب
تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فلهذا
بنى و قال ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار

وحكم ودّ يودّ كحكم عضّ يعضّ يعني ان حكم
المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف
من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه و
احكامه وتقول في الامر ايدد كاعضض
والاصل اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعضّ
وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم ان المعتل
الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما
الضم فلانه منتف من المثال الواوي قطعا الا
ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجُد بالضم وهو
ضعيف والصحيح الكسر فلانه لو بني مكسور
العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يجتمع
القاعدتان وح يلزم تغييران وتغير الكلمة عن وضعها

حدّ النوع الثاني معتل العين وهو ما يكون
عين فعله حرف علة وقد يسمى لتقدم العين على
اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف
له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا
لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت
انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما ذكرنا
وان كان في جملة يسميه اهل التصريف فعل الماضي
للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه
في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان
واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
نحو صان وباع والاصل صَوَنَ وبَيَعَ قلبت
الواو والياء لان كلا منهما متحركتين لان الحركات

ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان
ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات
متواليات وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف
وهذا قياس مطرد والعلة دفع الثقل وعلمناه
بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القَوَد وهو
القصاص والصَّيَد يقال صيد البعير اذا مال الى
جانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليِسَ بالكسر فلم
تقلب الياء الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة
التي يجيء منها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء منه
الا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى
الحال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين

ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل
به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم
مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير
جمع المؤنث الغايبة نقل فعَل المفتوح
العين من الواوي الى فعُل مضموم
العين و نقل فعَل مفتوح العين من
اليائي الى فعِل مكسور العين دلالة
عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على الياء
لانهما تحذفان كما سيقرر في الامثلة ولم يغير
فعُل بضم العين ولا فعِل بكسر العين اذا
كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني
ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين

لم ينقل الى باب خلاف نقل مفتوح العين
اليهما فيلزم ابقاؤهما بالطريق الاولى
للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة
في قوله اذا كانا اصليين لان فعُل وفعِل منقولين
هما كاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم
النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما
لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه نقل
الضمة والكسرة و يحذف العين كما اشار
اليه بقوله نقلت الضمة من الواو والكسرة
من الياء الى الفاء وحذف العين اي
الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف
يكون بعد التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي

وقيل احترز عن غير الاصلين لانهما يتغيران يعني
يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف
الاصلين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه وفساده
يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغيّر بعضهم هذا
اللفظ الى اذ كانا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد
سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء
لكنه لما ذكر ان فعل غير الاصلي يتغير اراد ان
يبين ان فعَل وفعِل الاصليين لا يتغيران فالتقييد
به لانه هو المقصود دون الاحتراز فليتامل
اذا تقرر ذلك فتقول صان صانا صانوا
صانت صانتا صُنَّ والاصل صَوَنَّ نقل
فعل الواوي الى فعُل مضموم العين لاتصال

(حاشية: لانه يرجع الى الاصل نحو قال وهاب وخاف)

ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنَّ
وكذلك بعينه صُنتَ صُنتُما صُنتُم صُنتِ
صُنتُما صُنتُنَّ صُنتُ صُنّا وتقول
في اليائي باع باعا باعوا باعت باعتا بِعنَ
بِعتَ بِعتُما بِعتُم بِعتِ بِعتُما بِعتُنَّ بِعتُ
بِعنا والاصل بَيَعنَ وبَيَعتَ وبَيَعتُما وبَيَعتُم
وبَيَعتِ وبَيَعتُما بَيَعتُنَّ وبَيَعتُ وبَيَعنا نقل الى
فعِل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت
الياء وسنضم في هذه السلك امثال ذلك مما هو
مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال
فانه لا نقل فيها الى باب آخر وتقول خِفتُ وهِبتُ

(حاشية: فعل مفتوح العين)

والاصل خَوِفْتُ وهَيِبْتُ وطُوِلْتُ طولت فاعلّ
بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل
هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين لهم كلام
آخر يطلب في كتبهم هيهنا واذا بنيته
اي المثال من المجرد للمفعول كسرت الفاء من
الجميع اي مفتوح العين ومضمومه ومكسوره
واويا كان او يائيا فقلت صِيْنَ في الواوي
واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صُوِنَ
فنقل حركة الواو الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر
حذف حركة الفاء لانه لازم لنقل الحركة اليه فعلم
بالالتزام وبِيعَ في اليائي واعتلاله

مذهب في
هيهنا صح
قبلها

بالنقل

وانما قال في هذا الباب لانه يجوز في هذا الباب لغتان اخريان احدهما
في المشهور والاخرى في غير المشهور لكن الاصل الضم دون الفتح ... اي الضم الاول
وكسر ما قبل الاخر لانه لم يستعمل هكذا النقل الكسرة على الواو والياء والكلام

بالنقل لان اصله بُيِعَ نقل كسرة الياء الى ما قبلها
بعد حذف ضمتها هذه هي اللغة المشهورة ولكن
فيه لغتان اخريان احدهما صُوْنَ وبُوعَ بالواو
بعد حذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها و
انضمام ما قبلها على اللغة الاولى والاخرى الاشمام وهذه
للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم و
حقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل
نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا
اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء
لا ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا
كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها
ياء ساكنة كما قيل لانه ليس هنا حركة بين حركتي الضم

والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في
المضارع يصون من الواوي و
يبيع من اليائي واعتلالهما بالنقل
ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي
واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل
فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل
يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما الان حملا للمضارع
على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي
والواوي اما مفتوح العين او مضمومه والياي اما
مفتوح العين او مكسوره واعتلال المبني للمفعول
من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف

ويهاب ويدخل الجازم على المضارع فيسقط
العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء
اذا سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين
كما يبين في الامثلة ويثبت العين اذا تحرك
ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة
الحذف تقول عند دخوله في يصون لم يصن
بحذف حركة الواحد ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك
ما بعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات
لم يصن كما يقول يصن لان الجازم لا يعمل فيه والواو
قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين
لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني

تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا
قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع
بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات
ولم يخف بالحذف ولم يخافا بالاثبات والضابطة
ان المحذوف فان كان النون فلا يحذف العين و
الا يحذف وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه
الجازم الامر بان يحذف اذا سكن ما بعده نحو صن
ويثبت اذا تحرك صونا صونوا صوني صونا
واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع
والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن
صونان صونن صونن صونان اي باعادة عينه
المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم

من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين
واما جمع المؤنث نحو صننان فحذف عينه لانه قطعا
وفي نحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا
بالاثبات بيعن كما مر وفي نحو خف بحذف الالف
خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن
كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن
باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في
الخفيفة صونن وبيعن وخافن الى الاخر بلا فرق
ولم يعد العين في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف
القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها
كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني
وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال

ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو ضوربن

فلان ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو ضوربن

فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل

وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل

ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع

وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة

بينهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة

ثم نستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة

فتثبت معها العين مثلها مع الحركة الاصلية وهذا

انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل

موضوعة على السكون كتاء التانيث في الفعل

نحو دعت دعتا دون دعاتا فليتامل فان قلت فلم

يعد

بيكا نهكبير لفظ.

يُعَد المحذوف في نحو لا تخشونّ وارضونّ وامثال ذلك

ولم يقل لا تخشاونّ وارضاونّ مع ان ههنا

ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد

كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير

في لا تخشونّ وارضونّ بارز وهو الواو بخلاف

نحو بيعنّ وخافنّ والسر في ذلك ان الاصل فيها ان

يكون كالجزء به لانه حرف لتصق به لفظا ومعنى

فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في

غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه

فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظي

ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا

فائدة لا بد من التنبيه عليها وهي ان المراد

بالمتصل في هذا المقام الالف الذي تعاد اللام عنده

هو ضمير الاثنين دون واو الضمير ويائه ولا يجب

الا يجوز في اغزوا واغزن بدون اعادة اللام لانه لا

يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي

اغزن بالكسر من دون اعادة اللام وهذا ظاهر

ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة

ابنية اعلم ان الزيادة جائت متعديا وغيرها

يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح

غير متعد لانهم يقولون للحرف الزايد دون المزيد

فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول والا

فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر

اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على

معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد

من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون

الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه

المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية **وهي**

افعل نحو **اجاب يجيب** والاصل اجوب يجوب

نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلها وقلبت في

الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي

المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة

اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما

في الفعل ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعوضت

عنها تاء في الاخر وقد يحذف نحو قوله تعالى اقام الصلوة

والمحذوف الف فعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبو

ك اي غايبا لسنا لابن احمر من والبيت لابن من احمر الباء في بابن احمر بمعنى عن يعني اشتكى من راى ابن احمر عن حاله هل صارت عينه عوراء او لم تصر الالف في تعارا بدل من النون الخفيفة في تعارن كقوله لنسفعن چلبي

والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن
افالة وللكل مناسبات تطلع عليها في مصون
وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح
في ان المحذوف العين وانما افعلوا هذا الاعلال
حملاً له على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو اعور واسود من
الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم
يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل وافعال
بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفات منهما
فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب
ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعار واساد
وعار وساد وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه
ام لم تعارا ونحو اخيلت واغيلت واغيمت وابقلت

طرقوله فمثلك اي فرب مثلك طرقت اي اتيت بالليل فالهيتها اي اشغلتها وتمائم جمع تميمة وهي التي تعلق على رقبة الصبي الفاء بمعنى رب ومثلك مجرور بها متعلق بطرقت وحبلى عطف بيان بمثلك والبواقي ظاهر والاستشهاد انه قال محول بلا اعلال چلبي

الاصل
واحوشت واطولت من الشواذ جي بها تنبيها على
وكذا ساير تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال
والاول هو الفصيح وعليه قول امرء القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
روى الاصمعي مغيل وفي استفعل نحو استقام
يستقيم استقامة كما جاب يجيب اجابة وجي
نحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق
الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد في
هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في
الصحاح وفي انفعل نحو انقاد ينقاد انقيادا والاصل انقود
ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر

أُعِلَّ فعلُه نحو قام يقوم قياماً والاصل قواماً وقوام

وقولهم حال يحول حولاً شاذ كما ذكرنا وفيه نظر لانه

اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة الياء الى ما قبله حتى

تقلب الفاً كما في الاقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال

ولا نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل في افعل

نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختياراً

لعدم موجب الاعلال وان كان واواً قلب الواو

في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد او لم يعلوا نحو

اجوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا المحمول عليه و

اذا بنيتها للمفعول اي هذه الاربعة قلت

اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت

حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الثاني ياء كما في يجيب

وفي المضارع الفاً كما في اجاب واستقيم يستقام

والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت و

انقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها

وقلبت ياء كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو

الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها

كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو

والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف

العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن

فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا بد من تقدير

بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه

الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها احكام المجرد

من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة

به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك

والامر منها اي من هذه الاربعة اجب و

الاصل اجوب من يجوب اعلّ اعلال تجب وقس

على ذلك البواقي وان شئت قل انه مشتق من تجيب

بعد الاعلال وحذفت العين ليكون ما بعدها

كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم

استقيما وانقد انقادا واختر اختارا ونحو ذلك

كذلك والضابط ما ذكر انه تحذف اذا سكن

ما بعده ويثبت اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة

لها نحو اجيبا واجيبن الى الآخر بخلاف نحو اجب

القوم واستقيم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة

الى اعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستغن باصباح

ويصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة

نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين و

تزين وساير وتساير واسود وابيض واسوا

وابياض وكذا يصح ساير تصاريفها

اي جميع تصاريف هذه المذكورات من الماضي

والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير

ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة

الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة

لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل

ايضا ساكن وقد اعلّ حملا على المجرد فلم تعل هذه

حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان

ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه

من باب التفعيل لا يجوز ان ينقل حركة الواو والثانية الى الاول بتصيير على وزن فاعل وهو المفاعلة فابقي على حاله لئلا يلتبس باب التفعيل على باب المفاعلة وتقول من باب التفعيل لا يجوز ان ينقل حركة الواو الثانية الى ما قبلها لانه يصير على وزن تفاعل وهو من باب التفاعل فابقي على اصله لئلا يلتبس باب التفعل على باب التفاعل فتدبر مع انه اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون لئلا يلتبس

اما الالف فظاهر والواو والياء فلانه يؤدي الى
الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول
قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني
للمفعول من قوّل وتقوّل وكذا سوير وتسوير بلا قلب
الواو ياء لئلا يلتبس بجوزين وتزين واسم الفاعل
من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة
سواء كان واويا او يائيا كصاين وبايع
الاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة
لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا قال
بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت
المنقلبة همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين
اذ الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة

حيث قال فالهمزة ابدلت من حروف اللين من اللام والعين فابدالها من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب ابدالها من الف التانيث نحو حمراء و المنقلبة لاما في نحو رداء وكساء وعلباء او عينا في نحو قائل وبائع مفصل

لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال
فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله
وليشهد بذلك صحة عاور وصايد ويرجح الاول
نقله الاعلال ووقع في المفصل في بحث الاعلال الابدال في بحث
انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصد المبالغة
في بحث الاعلال لما علم ذلك في بحث الابدال
ولفظ المصنف يحتمل ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب
الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ
حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم
شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت
الالف ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل

لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة

وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هارٍ

وزنه فَلٍ قُصِر عن فاعل ونظيره شاكٍ في شائك

والهمزة ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هَوِرٌ

وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال

شاكٌ والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين

موضع اللام واللام موضع العين ويقال شاكي

يعله اعلال غاز كما يذكره ويقول السكاكي

ووزنه فالع فعلى هذا تقول جائني شاكٍ ومررت

بشاكٍ بالكسر فيهما بحذف الياء فيهما ورأيت شاكيا

بالنصب باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف

تقول جائني شاكٌ بالضم ورأيت شاكا بالفتح

ومررت بشاكٍ بالكسر و اسم الفاعل من الثلاثي

المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب

والاصل مُجْوِبٌ ومستقيم والاصل مستقوِمٌ

ومنقاد والاصل منقوِدٌ ومختار والاصل

مختَيِرٌ وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل

كما تقدم و اسم المفعول من الثلاثي المجرد

يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف

واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد

بالحذف اولى فالاصل مَصْوُوْنٌ ومَبْيُوعٌ نقلت

حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول

لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب

واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفعل ومبيع

لنقل و ٢

لنقل الضمة على الواو والياء

مفعل في غاز المحذوف عين الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان كثيرا ما يقع
الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع
مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت
الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء
لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى
لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني
فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف
قياسهم ولا علة له فلو قيل العلة رفع الالتباس بالواوي
فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لرفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف
قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع للضمة

رفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا
والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها
علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل
انا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل
كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان
الاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف
قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك
بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي
من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة
فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو
تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون

قائله علقمة بن عبيد بيضات جمع بيضة وهيجه اي حركت شوقه يوم الرذاذ بفتح الراء المهملة والذال المعجمة اي يوم مطر ضعيف والدجن السحاب و مغيوم صفة يوم الرذاذ اي ذو غيم وفاعل تذكر الظليم وهو النعامة وفاعل هيجه يحتمل ان يكون ضميرا راجعا الى التذكر ويوم رذاذ مفعول فيه لتذكر ويحتمل ان يكون يوم رذاذ ... فالمراد بالابقاء الياء في المغيوم حاشية جلبي

الياء دون الواو لانها اخف من الواو

فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب

وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر

حتى تذكر بيضات وهيجه * يوم الرذاذ عليه

الدجن مغيوم * وقال الآخر قد كان قومك يحسبونك

سيدا * واخال انك سيد معيون * ولم يجئ ذلك

في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم

من الياآت وروي ثوب مصوون ومسك

مدووف اي مبلول وضعف قول مقوول

وفرس مقوود و اسم المفعول من الثلاثي

المزيد فيه يعتل بالنقل و القلب اي قلب لعين الفا

كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله

اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضا

بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام

ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم

ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفا

بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعله

بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون

من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث

من الانواع السبعة معتل اللام وهو ما يكون

لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان

آخره عن بعض الحركات و يقال له ذو الاربعة

ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف

اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت

اي بقي غير الناقص سواء كان صحيحا او معتلا

فان قيل هذه العلة موجودة في كلما هو غير الاجوف

من المجردات قلت هو في غير ذلك على الاصل

بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا

اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في الآخر

الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي

على الاربعة سمي بذلك وايضا تسميه الشيء

بالشيء لا يقتضي اختصاصه به والمجرد تقلب منه

الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص

الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا

ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصا

ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا و حذفت

الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين و المنقلبة

من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة

من الواو وقوله اذا تحركتا احترازا من نحو غزوت

ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازا من نحو الغزو والرمي

ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا

وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما ما يوجب فتح

ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان

ورحيان ويرضيان وارضيان ويغزوان ويرميان

مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح

ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول

الفتح ولو قلبتا الفا وحذف لالتقاء الساكنين لالتبس

ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من

الواحد المذكر بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل

جواب عن سؤال مقدر تقديره لم لا يقلب نحو ارضين و اخشين ولم يوجد بعد لامهما ما يوجب الفتح فاجاب بقوله لانه مثل ارضيا واخشيا

ارضيا واخشيا الماضي من ان النون مع المستتر كالف
التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته على
ما سيجي وكذلك الفعل الذي زاد على الثلا
ثه تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة و
كذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل
لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل
واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى
فالاصل اعطو واشترى فالاصل اشتري
واستقصى فالاصل استقصو قلبت الواو
من اعطو واستقصو ياء كما سيجي ثم قلبت الياء
من الجميع الفا فهذا هو السر في فصل ذلك و ما
يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه سر خفي فالواو

انما تنقلب الفا بمرتبتين والمعطى والمشترى
والمصطفى المستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا
من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها
بصورة الياء ومثله بثلثة امثلة لان الزايد اما واحد
او اثنان وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف
فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقا
ء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى
فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا يقلبان
الفا ولو كان في الواو بمرتبتين واذا لم يسم الفاعل
عل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان
او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك
يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت

نهاية

الواو والياء وفي يُرمى اصله يُرمَيُ فقلبت الياء الفا من
الجميع الفا وكذا تكتب بصورة اليا وانما قال
من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي
سيذكر حكمه اما الماضي فيحذف اللام منه
في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو
جماعة الذكور سواء كان ماقبل اللام مفتوحا او
مضموما او مكسورا او كان اللام واوا او ياء مجردا
كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وماقبلها
متحركان في هذا المثال الستة وحركة اللام الضمة
لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ماقبلها
ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة اوكسرة

سنذكره ن د

يسقطان او ينقلان كما سنذكره مفصلا
لثقلها على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام وفي يحذف اللام في
مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي
تا التانيث اذا انفتح ماقبلها اي ماقبل
اللام كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا
واشترت واشترتا واستقصت استقصتا
لان الاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى اخره قلبت
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعلتا
تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان الحركة
من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل

فضمة اللام تسقط او تنقل في ن د

اي حركة التاء التانيث

الفا للتثنية فلا عبرة لحركته ومنهم من لا يلحق هنا ويقو
غزاتا ورماتا وليس بالوجه ويثبت اللام في
غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلوا
مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام
وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت
وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت
رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر
هذا فنقول في فعل مفتوح العين واويا غزا
غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما
غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا
وفيه يائيا رمى رميا رموا الخ وفي فعل مكسور
العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا الخ

رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا
وهو سواء كان واويا او يائيا تقلب لامه ياء لان
الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي
اصله رضو واليائي كخشي ولذا لم يذكر الامثلة واما
وكذلك تقول سرو اي صار سيدا سروا سروا
سروت سروتا سروتم فانما قال وكذلك لانه
لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كل
وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما
فتحت ما قبل واو الضمير في
غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضمت ما قبلها
في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو
الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص

بعد حذف اللام فان انفتح ماقبلها

اي ماقبل واو الضمير ابقي ماقبلها على الفتح اذ لا
منع منها وان انضم ماقبلها او انكسر ضم
لمناسبة الواو ففتح في غزوا ورموا لان ماقبل الواو
بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين
فابقي الفتح وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا
في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلب
الكسرة ضمة ليبقي الواو وفي هذا الكلام نظر في
وجوه الاول ان قوله وان ظم او كسر ضم لا يخلو عن
حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان
انفتح او ظم ابقي والثاني ان كلامه هنا يدل
على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت

الكسرة ضمة حيث قال فان انكسر ضم وقوله واصل
رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء لان الاصل
رضووا نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو
صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ماقبلها فبين
الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام
الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله
ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول
ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال
ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة فان
علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون
الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال

تقدير اذا اتصل اتصالا وبقي الاتصال بعد حذف

اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثالث

والثاني ان يقال ان المراد بقوله ان كسر ضم ان ينقل

ضمة اللام اليه اذ لا منافات فانه اذا نقل الضمة اليه

صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل

وان انضم ابقى تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم

الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام

اليه كما ذكر في نضوا فتقول اصل سروا سرووا انقلت

ضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات

الثلاثة وهذا موضع تامل واما المضارع

فتسكن اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي

ويخشى والاصل يغزوُ ويرميُ ويخشيُ ويحذفن في الجزم

لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة يحذف

فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله * هجوت زبان

ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث اثبت الواو وقوله * الم ياتيك والانباء

تنمي * بما لاقت لبون بني زياد * حيث اثبت الياء

وقوله * وتضحك مني شيخة عبشمية * كان لم ترى

قبلي اسيرا يمانيا * حيث اثبت الالف وتفتح الواو

والياء في النصب لخفة الفتحة وتثبت

الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف

وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما

في الرفع كقوله * فما سودتني عامر عن وراثة

ابى الله ان اسمو بام ولا اب * والقياس ان اسمو

واني وان كنت ابن سيد عامر

وفارسها المشهور في كل موكب

طلقه هو من البسيط و الشاهد في ان تقران حيث اهملت ان عن العمل فان قلت
ما محل ان هنا قلت بدل من حاجة في قوله قبل ان تقضيا حاجة لي تخص محلها
لستوجبا منة عندي لها و ليا او رفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي ان تقران و
ويحكما كلمة ترحم وان لا تشعرا عطف على ان الاولى شواهد

بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها
بما المصدرية كما في قراءة مجاهد أن يتم الرضاعة
بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما
مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله
فآليت لا آرثي لها من كلالة * حيث لم يقل
حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب
النونات سوى نون جمع المؤنث هنا لا
طايل تحته انا تقرر هنا فتقول لم يغز بحذف الواو
ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم
يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا
بحذف النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي

بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف ويثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين
متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان
بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب
الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح
ما قبله فلم تقلب الياء الفا اذ لو قلبت الياء الفا
لالتبس حال النصب ويثبت في فعل جماعة
الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين
لعدم مقتضي الحذف ويحذف لام الفعل من
فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين
نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون
ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام

وان شئت قلت في يغزوون ويرميون نقلت حركة

الى ماقبلها صح اللام وفي يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت و

يحذف ايضاً من فعل الواحدة المخاطبة نحو

تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين

وترضيين فاعلت كما مر آنفاً وقد عرفت في بحث

نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون

واو الضمير وياءه واذا تقرر ذلك فنقول في يفعُل بالضم

يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون

تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون

اغزو نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو غزا

لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب

والغيبة اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون و

انتن تغزون

تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك

تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية

فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع

المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب

بحذف اللام فيهما كما ذكر من ان الاصل يغزوون

حذفت اللام دون واو الضمير ووزن جمع

المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب

كما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث

وتقول في يفعِل بالكسر يرمي يرميان يرمون

ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون

ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل

يرمون يرميون ففعل به مافعل بيرضوا

يعني نقلت ضمة اليآء الى الميم وحذفت اليآء لالتقاء الساكنين

وخصص بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم

بقاء عينه على حركة الاصلية فلذا على كيفيته ضم العين بعد النقل

وانتفاء الكسر وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان

ما قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي

ويناجي وينبري ويرتجي اي يعترض و

يستدعي فاجري عليها احكام يرمي وصرفها تصرفه

فان كنت ذكيا كفاك هذا وان كنت بليدا لا يفيدك

التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل و

يرعوي اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي

ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون

ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي

هنا

هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم

يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة

ما يستحقه من الاعلال كما تشهد به كثير من اصولهم

فلما اعلوا فات اجتماع المثلين فلما يلزم في المضارع

من توالي المضموم والواو وهو مرفوض لم يقلبوا

الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية يآء لوقوعها خامسة

مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت اليآء الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها وانما يقال في فعل جماعة الذكور

والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم يحذف

هذه الواو كما في يرضون وترضين لانه قد حذفت

لام الفعل اذ الاصل يرعووون ويرعووين

فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة

يعني قال المصنف واصل يرمون يرميون

وهو الكسر لان اصله يرميون

جوابه ان المراد بالنقل وعدم النقل في المقام وفي هذا المقام الاعلال راجح دون الادغام

والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء
مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها كما سنذكر
في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
اعني اعلال حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض
وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو
ايقاء والاصل اوقاي وما اشبه ذلك مما قلب او حذف
منه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين
وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم
الا ان يخصص على ما قيل ان المراد باجتماع الاعلالين
تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض
بما ذكر ويعروري يعروريان يعرورون
تعروري تعروريان يعرورين تعروري

تعروريان

تعروريان تعرورون تعرورين تعروريا
تعرورون تعرورين اعروري يعروري وهو افعوعل
مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته عريا
والاصل اعرورو يعرورو قلبت الواو ياء واصل
يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين
اعلاله اعلال يرضون وترضين وذلك بعد قلب الواو
ياء وتقول في تفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون
ترضى ترضيان يرضين [illegible]
اذا دخلت نون التاكيد على نحو اغز وارم و
ارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام
المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين
باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل

فاذا ... الياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنها وههنا ليست متحركة فلا تقلب الفا ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى والاصل يتمطو مصدره التمطي والاصل التمطو لانه من المطو

وهو الياء ضرورة تحركهما وذلك لان هذه الحروف

بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا هنا

تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة

المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين وارضي

لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء الضميرين

واما من اغزوا رام فلان سبب الحذف باق اعني التقاء

الساكنين لو اعيدت اللام ولغة طي على ما حكى عنهم

الفراء حذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد

المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن وارمن يا زيد

ولتخشن زيد ويا زيد اخشن [illegible] الفاعل منها اي

من هذه الثلثة المذكورة غازٍ اصله غازوٌ غازيان

اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية

اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات

اصله غازوات وغوازٍ وكذلك رامٍ

راميان رامون رامية راميتان راميات وروامٍ و

راضٍ راضيان راضون راضية راضيتان راضيات

ورواضٍ واصل غازٍ غازوٌ كناصرٍ قلبت

الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك

قياس مستمر وكذا راضٍ اصله راضوٌ جعل راضيٌ واصل رامٍ

راميٌ حذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع

ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين

دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح

فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو

الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هنا مفعول

الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة
ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها
ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول للماضي
نحو غُزِيَ والاصل غُزِوَ وقبيلة طي يقلبون الكسرة
من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون
غُزَى ورُمَى ورُضَى ونحو ذلك قال قائلهم لنستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
الاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب
الواو ياء مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع
المذكر لكون المؤنث غالبا على زيادة لا سيما
فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك

فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية
راضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتاء طارية
على اصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة
فان قلت انهم يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا
او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة
في المفصل قلت قول المص اوب لان قلب الواو وغير
المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على
المفرد كما في المجموع لمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب
فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة
فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة
لما مر في المعتل وجب لا يكون الواو كالمتطرفة قلت
الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على التاء

والحذف طارٍ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون
التاء نحو غازٍ والتاء طارية ولا يبعد عندي ان
يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة
عدم انضمام ما قبلها هنا كله ظاهر وانما الاشكال
في اعلال نحو غازٍ ورامٍ وراضٍ وليس علينا
الا ان نقول غاوضي بالتنوين اعل اعلال غازٍ ولا
بحث لنا عن انه منصرف وغيره وان تنوينه اي
تنوين واعلم ان هنا الاعلال انما هو حال الرفع
والجر واما حال النصب فتقول رايت غازيا وراميا
وغوازيَ ورواميَ كالصحيح وتقول في مفعول
من الواوي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد
الواوي معزوّ اصله معزوو ادغمت ومن اليائي

ترمي

مرميّ بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها اي الميم ما قبل
يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت
الواو ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة
والاولى منهما ساكنة سواء كانت الواو او
الياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون
الاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المص
نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب ان يكون
في الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا ليحترز من نحو
سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما
في حكمها كمسلميّ لان اصله مسلموي ليحترز عما

فلما بني للمفعول ابدل من الالف الواو لضم ما قبلها

اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما و[illegible]

وطرا او في بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو

الصواب ان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم و...

نحو حيوة وان لا يكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من

حرف آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل دوّان فان

الواو لا تقلب في هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون

الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا لئلا ينتقض بنحو

أُسَيْوِد وجُدَيْوِل فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال

ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهي لا تجب ان تصدق

كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه

يصدق كلية واما قولهم هذا امر مرضوّ عليه فشاذ

القياس مرضيّ لانه من الياء ومنهم من يقول في الواو

قلنا سلمنا ان قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه يصدق كلية لكن كلام المصنف لا يكون كذلك

ايضا مغزيّ ومعديّ ومرضيّ بقلب الواوين ياء

كراهة اجتماع الواوين ورد عليه قوله لقد علمت

عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان

مخالفا للقياس تشبيها بنحو عصيّ وجثيّ وفي نحو مرضيّ

امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان

اصله رضو **وتقول في فعول من الواو عدوّ**

والاصل عدوو **ومن الياء بغيّ** والاصل بغوي

اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون

قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت ما قبلها

فقيل بغيّ وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولم اك

بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا

لقيل نَجُوٌّ كما قيل فلان نَهُوٌّ عن المنكر كذا ذكر صاحب

الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني و

اظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال

نجي ببقية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث

اللهم الا ان يقال شبّه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله

تع ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف وان

قوله لو كان فعولا لقيل نجو غير مستقيم بلا خفا لانه

يائي واما نهو فهو شاذ والقياس نهي فان قلت الواو

في عدوّ وقعت رابعة وما قبلها غير مضموم فلم تقلب ياء

قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما

ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض التخفيف

وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول

الواوي نحو معزوّ فان قلت ما السرّ في جواز مدعيّ و

معزيّ بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضيّ

وامتناع ذلك في عدوّ قلت السر ان نحو معزوّ وطاء

فثقل فالياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول فانه محمول على

فعيل فافهم و تقول في فعيل من الواو صبيّ

والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من

الصبوة ومن الياء شريّ اصله شريي ادغمت

الياء في الياء والفرس الشريّ هو الذي يشري في سيره

اي يلجّ والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء

لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما صحيحا

ينضم ما قبلها قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة

بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله

رابعة احترازا من نحو غزوت وقوله فصاعدا ليدخل

فيه نحو اعتدا واسترشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما

احترازا من نحو يغزو فتقول اعطى يعطي والاصل

اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو

واسترشي يسترشي والاصل استرشو يسترشو

وصل بثلثة امثلة لانهما امثلة رابعة او خامسة او سادسة

وتقول مع المضمر اعطيت واعتديت و

استرشيت وكذلك تغازينا وترجينا وهما من

تقلب الواو ياء من الجميع لما ذكر فاحفظ هذه الظابطة

ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب

على سبيل الكلية وقالوا كل واو الخ وفيه نظر لان هذا

القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعها رابعا

اكثر نحو البقي بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من

استعوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب

وتجاوزوا وما اشبه ذلك وفي افعل وافعال الخ

اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت

الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما

في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحواوى

وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو فانه

فكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام

وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة مقام

الضمة هنا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة واحدا

فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع

الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون

عينه ولامه حرفي علة وقد مر الكثرة الجائية بالنسبة

الى ما يليه ويقال لها اللفيف المقرون اما
اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للجمعين
من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين
لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده و
القسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام
لكن لم يجيء ما يكون عينه ياء ولامه واوا في
ثلثه ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم
والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين
نحو قوي لينقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما
جاء في هذا النوع يفعل بالكسر لكون العين
واوا لان الهمزة في هذا الباب باللام ولهذا لا تعل

فتقول شوى يشوي شيا نحو رمى يرمي رميا الجميع
ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل
شوي يشوي اعلا اعلال رمى يرمي واصل شيا
شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو وادغمت الياء في
الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فتختل الكلمة
فان قيل اذا كان الاصل شوي فلم اعل اللام دون
العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر الكلمة قلنا
اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل العين في يعل
صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في الذي هو شوي
اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال
في اسم المفعول مشوي مشيي فالحاصل انه يجعل

الناقص لعينه لا مثل الاجوف و تقول قَوِيَ

يَقْوَى قُوَّةً فالاصل قَوِوَ فيَقْوَوُ فاعلا اعلال رضيَ

يَرْضَى ولم يُدْغَمْ لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب

اذ لا يجوز ان يقال رَضِوَا مثلا بخلاف الادغام

اذ يجوز ان يقال حَيِيَ بلا ادغام فقُدِّمَ الواجب

فلم يبق سبب الادغام ولان قَوِيَ اخف من قَوَّ بالادغام

فاغتفر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب

للخفة ونظيره الجَوُّ والبَوُّ ولم تُعَلَّ العين لئلا يلزم

في المضارع يقاي بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم

الاصل اجتماع الاعلالين ورَوِيَ يَرْوَى رَيًّا واصله

رَوْيًا ولم تقلب العين من رَوِيَ الفا وان لم يلزم

اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال

يُواي كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك

ولان فَعِلَ مكسور العين فرع فَعَلَ مفتوح العين

ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقَوِيَ يَقْوَى

رَوِيَ يَرْوَى مثل رَضِيَ يَرْضَى في جميع احكامه بلا

مخالفة وعليك ان لا تُعِلَّ العين اصلا ولما لم يكن

اسم الفاعل منه مثله من شَوِيَ يَشْوِي اشار اليه بقوله

فهو رَيَّانُ وامرأة مثل عَطْشَانَ و

عَطْشَى يعني لا يقال راوٍ وراوية بل تُبْنَى الصفة

المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة

فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت

والمعنى في هذا على الثبوت لا الحدوث فتامل واصل رَيَّا

رَوْيَا تقول رَيَّانِ رَيَّانَانِ رِوَاءٌ رَيَّا رَيَّيَانِ رِوَاءٌ

ايضا وتقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض
مضافة الى ياء المتكلم أَتَيَيَّ بخمس ياآت المنقلبة
عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التانيث
وعلامة التثنية وياء المتكلم وان شئت كما
يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص
لعينه وقد عرفته فانت هنا عليه ولا تغترن ولا تقل
العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك ليطول
الكتاب من غير طايل وتقول في فعل مكسور العين
مما الحرفان فيه ياآن حيي كرضي بلا اعلال
العين كما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الى ان
قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز
الادغام في المضارع لما يلزم من يحيي مضموم اليا

وهو مرفوض فيجوز حيّ بالادغام لاجتماع المثلين
في كلمة وهي الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيا
من حيّ عن بينة ويجوز في الحاء الفتح على الاصل
والكسر بنقل حركة اليا اليه وتقول في المضارع
حيّ يحيي بلا ادغام لئلا يلزم الياء للضمة
وتقلب الواو للام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا
وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى
الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره
صاحب الكشاف والحق ان امثال ذلك تكتب في
بالواو واقتدا بنقله وفي غيره بالالف كحياة لا
وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة

هو حي اي بجنب صفة المشبهة من حي يحيي لرجل واحد فهو حي و لرجلين فهما حيان و للرجال فهم احياء وللمؤنث فهي حية وحيتان وحيات

عن الياء اذا كان قبلها ياء تكتب بصورة الالف

الا في يحيي وريي اذا كانا علمين هو حيّ في

النعت ولم يجئ محيي كما ذكر في روي من ان المعنى

على الثبوت ولم يجئ حيي بلا ادغام حملا

على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال وعدمه

دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر

اعني الادغام اولى وحيّا في فعل الاثنين من حيّ

بالادغام وحييا بلا ادغام وفيه من حيي فهما

حيان وتثنية حي وحيّوا في فعل جماعة الذكور

من حيّ بالادغام قال الشاعر عيّوا بامرهم كما

عيّت ببيضتها الحمامة فهم احياء في جمع حي

ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف

قوله كنّا فعل المتكلم مع غيره من افعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر و اسمه الضمير البارز المرفوع وحسبناهم فوارس من الفعل والفاعل والمفعولين خبر كنا حيوا والشاهد فيه حيث قال حيوا على وزن فعوا ولم يقل حييوا

كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا

نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين

ووزنه فعوا قال الشاعر ٭ وكنا حسبناهم

فوارس كهمس ٭ حيوا بعد ما ماتوا من

الدهر اعصرا

واما عند اتصال الضماير فلا مدخل للادغام كما

تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عند تاء التانيث

حييت وحييت كحيي وحيي والامر احي من يحيي

كارض من يرضي في ساير التصاريف مؤكدا او

غيره تقول احي احييا احيوا احيي بياء ساكنة

بعد ياء مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين

احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر

الياء الثانية والوزن افعين احييان احيينان

وتقول في افعل احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه

ولا يدغم حال النصب ايضا فلا تقول ان تحيّ حملا

على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على

ان يحيي الموتى تقول احيى يحيي احياء فهو محيي وذلك

محيًا لم يحي ليحي لا يحي احي لا تحي بحذف اللام وابقاء

العين بحاله وبالتاكيد احيين كاعطين

وتقول في فاعل حايى يحايي محاياة فهو محاي

وذاك محايا لم يحاي ليحاي حاي لا تحاي كناجي

بعينه وفي استفعل استحيى يستحيي استحياء

استحي في الامر فهو مستحيي وذلك مستحيًا لا يستحيي

لم يستحيي لا يستحيي ليستحيي كاستشفى بعينه ومنهم

اي من العرب من يحذف احدى اليائين و

يقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك

مستحى ليستح لا يستح لم يستح بكسر الحاء وحذف

الياء الاخرى علامة للجزم وهذه لغة بني تميم والاولى

حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله

لا يستحيي الآية وقال ويستحيون نساءكم وتقول

على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن

استفعوا استحت استحتا على وزن استفعت استفعتا

استحين على وزن استفلن الى الآخر ويستحي يستحيان

يستحين على وزن يستفلن الى الآخر استح استحيا

استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين

باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيا

استحيان و لما تقرر ان هذا النوع لا يعتل
عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله
وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا
لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل
الاعتباط مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذفت
الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون لحال
الجزم نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام
قال سيبويه في استحي الياء حذفت لالتقاء الساكنين
لان الياء الاولى تقلب الفا بعد قلب الثانية الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث
كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين

ولا لردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا هو يستحي
قلت فيه نظر لانه لما نقلت حركة الياء من استحيي الى
ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيها
كثرة الاستعمال في كلام سيبويه انهم نظر لانه يوهم
ان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال
في المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان
حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس
العين لكن اللفظ المحذوف العين وحذف اللام في المجزوم
والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعا
دتها في نحو استحيا واستحين فليتامل فيه لا حاجة فتامل
الى قلب الياء الفا لانه حذف قلب ولم يقلب بل نقل
حركته وحذف فان التشبيه بلا ادر في الحذف لكثرة

الاستعمال الا في حذف اللام والله اعلم النوع

الخامس من الانواع السبعة المعتل الفاء

واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال

له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع

احدهما الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان

يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع

ما فاؤه ياء الا يديت يعني انعمت يقال يدي يديه

فالفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس

في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا لفظة واو و

لم يجي الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب

ولم يذكر المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول

من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ وقيا وقوا

والاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم

وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا

والاعلال ثابت كالاعلال في رمى يقي يقيان يقون

تقي تقيان يقين لم يقل كرمي لانه مخالف في

حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه

كحكمه منه رمي والاصل في تقون تقيون وفي تقين

فعل المخاطبة تقيين كتعدين بحذف اللام كما في

ترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع

فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر

ق يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد كما

ترى لان الفاء محذوف وفي عحذف حرف المضارع

ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول سائر في

المجزوم ما لا يتق لم يتق لم أتق على وزن لا يع ولم يع
ولم يع ويلزمه اي الامر لحوق الهاء في الوقف
نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت
الحرف الاخير للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن
وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا زيد
قيا قوا اصله قيوا قي اصله قيي قيا قين على وزن
عل فهو واق والاصل واقي وذاك موقي وقاه
موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق نفس
وتقول في التاكيد بالنون الثقيلة قين
باعادة اللام لما عرفته في اعزون قيان قن بضم
في قوا فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين
ودلالة الضم عليها قن بكسر القاف في فعل الواحدة
وحذف

وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها
قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول في
باب علم يعلم وجي يوجى كرضي يرضى في جميع
الاحكام والتصاريف بلا فرق امله والامر ايج
كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد
ايجين الخ وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس
اذا وجد في حافره وجع النوع **السادس**
من الانواع السبعة **المعتل الفاء والعين**
وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة تقتضي
ان يكون اربعة اقسام فلم يجئ ما يكون الفاء والعين
واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام الى

امثلته بقوله كَيَيْنٍ في اسم مكانٍ ويومٍ وويلٍ

هو وادي في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب وكَسِيٍّ

منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل

من الفعل هذا النوع اثقل الانواع المتقدمة كما فيه

من الابتداء بحرفين ثقيلين وهنا لم يجي ما هو

في الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل

النوع **السابع** من الانواع السبعة **المعتل**

الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه

وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون

تسعة اقسام ولم يجي في الكلام من هذا النوع الا ثمانية

مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وَيَيّ

فان الهمزة والباء والجيم الى اخر اسماء مسمياتها

أبجد الى آخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه

كيف تنطقون بالباء بالجيم من جعفر فقالوا جيم

قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسئول عنه وجوابه

ج لانه المسمى وتركيب ياء من الياآت بالاتفاق

ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفه

الواو منقلبة عن الواو وقيل من الياء والواو والاول

لان الواو في اكثر من الياء فالحمل عليه اولى وقلبت العين

منها الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة

متحركتين في الاصول والله اعلم **فصل**

في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول

همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك وهو على ثلثة

لان الهمزة اما فاؤه ويسمى مهموز الفاء او عينه

ويسمى مهموز العين ولا وسطا او لام ويسمى مهموز
اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله
حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل
قبولها الحركات الثلث بخلاف حرف العلة يعني ان
تصاريف فعل المهموز الخالي عن التضعيف وحرف العلة
كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم
منه الخالي عن التضعيف وحرف العلة والا فيقال
المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز
تصاريف فعله ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف
حكم مماثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف
وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما
جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات والنقص

ليست في السالم والهمزة كثيرا اما تقلب الهمزة حرف العلة
لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت
غير اول اي غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت
في اول الكلمة ان لم يكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف
والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا
تكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف
مع الابتداء لان الابتداء بحرف شديد مطلوب لانه
الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من
خذ والاصل أُخُذ فليس من هذا الباب فانه
الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها
وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى
الحلق فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب

والحذف وغيرها واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب
فانه باب طويل الذيل ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم
الصحيح فتقول أمَلَ يأمُلُ كنَصَرَ ينصُرُ في سائر التصاريف
والامر أُومُلْ بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوًا
فان الاصل أُأْمُلْ بهمزتين الاولى للوصل والثانية
الفا فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما
في كلمة واحدة وثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب
الثانية الساكنة بجنس حركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة
التي قبلها للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة
جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير
جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل

وتعظيم فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف
الفتحة وهو الالف كآمَنَ اصله أأمن قلبت
الثانية الفا وان كان ضمة تقلب بحرف الضمة وهي
الواو نحو أُومِنَ مجهول آمن والاصل أُأْمِنَ وان
كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهو الياء
نحو إيمانا مصدر آمن والاصل إئمانا قال
اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير
همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو رأس
وبؤس وذئب وقال في كلمة واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين
لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ أؤمر بالهمز ويجوز
وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ
ما في كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما

لو التقيا في كلمة و لم يسكن الثانية فله احكام اخر
لا تليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بائمة و
الاصل أَأْمِمَة كأحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في
آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل أَيِمَّة
ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول إنْ لَمْ
الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين
المنقلبة ثانيهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة
الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء
همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الهمزة
بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج
لانه يرتفع التقاء الهمزتين فلا يبقى علة
فتعود المنقلبة فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو

والياء

والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل
همزة لتصير ورتهما همزة ولان قوله الاولى يقتضي
الثانية قال في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى
ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اكده بقوله
همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار
ليكون همزة خبره وذلك ان تجعل همزة حالا وهنا
اسهل لكن قوله اذا انفتح ماقبلها اي ما قبل
الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم
محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة
الوصل سواء انفتح ماقبلها او انضم او انكسر لزوال
العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله
تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ائتنا بياء فلما سقط همزة الوصل

عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها

قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فالاصل ائذن لي

فلما سقط همزة الاولى عادت الثانية ومثال ما

انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن الاصل

اؤتمن بالواو فعند سقوط الاولى عادت الثانية و

كما في المنقلبة واتفقوا يا زيد اعمل ويا قطام اي

باعادة الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل

قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة

الا في مواضع معدودة معينة وحذف الهمزة

في خذ وكل ومر يعني ان القياس يقتضي ان يكون

الامر من تأخذ وتأكل وتأمر أوخذ واوكل واومر كاو

من تأمل لكنهم لما استثقل الامر حذفوا الهمزة الاصلية

لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها

لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي فنظم

هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب

في خذ وكل بخلاف مر لانها اكثر استعمالا وقد يجئ

اؤمر على الاصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة

اصله اؤمر حذفت همزة الوصل واعيدت الثانية

فقيل وأمر وهذا افصح من مر لزوال الثقل بحذف

همزة الوصل وجاء في الحديث فمر برأس التمثال يقطع

بالشجرة ومر برأس الكلب وائذن اي عاون يا زيد

فهنا يا هنا كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف

على القياس المذكور والامر من تأنية ايذن اصله

ائذن قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر

لما فيه من قلب ليس في اهني، وأدب يأدب كرم
يكرم والامر أودب والاصل أؤدب قلت
الثانية واوا ولذا ذكره وسأل يسأل كمنع
يمنع والامر إسأل كإمنع ذكره وان لم يكن فيه
كتنزيع سل على تسال تغيير تفريعا له على تسأل كما قالوا ويجوز في سأل
يسأل لاسأل ان تقول سال يسال اسل بقلب الهمزة
الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في
الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سايل
بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل
يائي مثل هاب يهاب فان قلت فلم لم يبقوا همزة الوصل
لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا

قرا نافع وابن عامر سال سائل بالالف

في الامر من تجأر وترأف اجأر وارأف ثم نقلوا الحركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل
فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة
قلت لان سل اكثر استعمالا فاجوا فيه التخفيف
بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال
بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس
كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون
المضارع وآب اي رجع يئوب وساء يسوء
كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل
كما تقدم في باع يبيع يقال كال الشيء اذا لم يخرج ناع
فهو ساء في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء

اي مشتق من الصيغة بخلاف اجر وارف

وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع وقائل في اعلاله بجثا

وهو ان الاصل ساوِءٌ وجائِيٌ قلبت الواو والياء

همزة كما في صائِنٌ وبائِعٌ فقيل سائِءٌ ثم وجائِءٌ بهمزتين

ثم قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في أَيمة فقيل

سائِيٌ وجائِيٌ ثم اعلّ اعلال غازٍ ورامٍ فقيل ساءٍ

وجاءٍ والوزن فاعٍ هنا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما

ساوِءٌ وجايِءٌ ثم نقلت العين الى موضع اللام واللام

الى موضع العين فقيل سائِوٌ وجائِيٌ والوزن فالعٌ

ثم اعلّ اعلال غازٍ ورامٍ فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن

فالعٍ قول الخليل رحمه الله اسهل لقلة التغيير لما في قول سيبويه

من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب

اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع علمه

الاحتياج اليه كشاكٍ وناءٍ ينأى والاصل نأى ينأى

وأيِسَ يأيَسُ ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع

الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما

ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جارٍ على قياس

كلامهم والقلب ليس بقياس وأَسا اي داوى

يأسو أَسْوًا عائدٌ عوّاد اي يأتي كمجيء مجي

والامر إِيتِ اصله إِءْتِ الثانية ياء كايمانٍ ولذا قلبت

ذكره ومنهم اي ومن العرب من يحذف الهمزة الثانية

ثم يستغني عن همزة الوصل ويقول تِ يا رجل كقِ اي احفظ

وفي الوقف تِهْ كقِهْ تشبيها له بخذ كما مرّ ووأى

اي وعد يأي كوفى يفي قِ وصل يأي بمعنى اي حذف

الواو كيفي ولا فائدة في ذكره لامر فاللام لا يذكره شيئا من

ذا ابل صح

التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس في المشبه

واوى ياوى ايا كشوى يشوى شيا فاصل ايا اويا

فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد وكان فائدته انه قال

حكمه في التصاريف حكم شوى يشوى والمصدر ليس

من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدر

في الاعلال فاشار اليه والامر من تاوى ايو

كاشو من تشوى والاصل اءو وقلبت الثانية ياء ولما

ذكر ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايذن وايو

نحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج

لما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا وهو فعل جماعة الذكور

وداوين صح

تقول ايو ايويا ايووا والاصل اءووا بهمزتين فلما

اتصل به الفا سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة

المنقلبة

فصار فاووا واقس على هذا وناى اى بعد ينأى

كرعى يرعى وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايسة

بما تقدم في المعتلات وما مر من الاعلالات

عند التاكيد وغيره ولا اظنها تخفى عليك ان تأملت

ما تقدم والا فلا اعادة مع تاديتها الى الاطالة لا تفيد

وكذا قياس رأى اى قياسه يحان يكون كنأى ينأى

وينعى لانه من بابهما لكن العرب اجمعوا على

اجمعت صح

حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه

اي مضارع رأى فالاولى ظاهرا ان يقول على حذف

الهمزة منه لان بحثنا انما هو في يرى وهو مضارع

بحثنا ذلك

وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص

بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار في المضارع

فافهم فقالوا أرى يرى يريان يرون ترى تريان
يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين أرى
نرى والأصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها اي الى الراء
وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف ملتزم
لأنه كثير الاستعمال لذلك لا يقال يرأى الا في ضرورة
الشعر كقوله ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر
ومن يتمل العيش يرأى ويسمع فالقياس
يرى وكقوله أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم
بالترهات وحذف الشاعر الهمزة من ماضيه
فقال صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع
ما قرى في الحلاب والقياس رأيت ولم يلزم الحذف
في غير يرى لأنه لم يكثر كثرة يرى واتقوا في خطاب

المؤنث لفظي الواحدة والجمع لأنك تقول
ترين يا امرأة وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة
تفين بحذف اللام والعين لأن اصله ترأيين
حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت فبقي ترين
بحذف العين واللام ووزن الجمع تفعلن لأن
اصله ترأين كتمنعن حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين
باثبات الفاء واللام والياء ههنا لام الفعل
وفي الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه
اي بنيت الامر من ترى فقلت على الاصل
ارأ كارع لأنه من ترأى حذفت حرف المضارعة و
لام الفعل وألحق همزة وصل مكسورة فقيل ارأ
وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته حزازة

لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء

فيها ان يقول ذا امرت منه قلت كما هو في بعض

النسخ فكان هذا سهو من الكاتب فح لا بد من

تقدير ليصح وقلت على تقدير الحذف رَ من

تَرَى بحذف حرف المضارعة واللام والنون ف

ويلزمه الهاء في الوقف كما ذكر في قِهْ نحو رَهْ

رَيَا رَوْا اصله رَيُوا رَيَا اصله رَيِي يَا رَيْن وَالرَّاءُ

في الجميع مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه

وبالتأكيد رَيَنَّ باعادة اللام المحذوفة لما مر

في اغزونَّ رَيَانِّ رَوُنَّ بضم الواو دون حذف الواو

كما في اغزُنَّ لانه لا ضمة ههنا تدل عليه

لان قبله مفتوح رَيِنَّ بكسر ياء الضمير دون

كذلك رَيَانِّ رَيْنَانِّ وبالخفيفة رَيَنْ رَوُنْ

رَيِنْ فهو رَآءٍ في اسم الفاعل اصله رَائِيٌ اعل اعلال

رامٍ رَائِيَانِ في تثنيته رَاؤُنَ في جمعه اصله

رَائِيُونَ نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت

الياء و وزنه فاعُونَ وهو كراعٍ رَاعِيَانِ رَاعُونَ

وذاك مَرْئِيٌّ في اسم المفعول اصله مَرْئُويٌ قلبت كمرعيّ

الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي

وبناء افعل منه اي من رأى مخالف لاخواته

ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو

ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات

كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا

او مضارعا او امرا او غيره فكله مخالف لاخواته

يَنْأَى م — من نحو نأى ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون يرى

الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول

أرى في الماضي اصله أرأى كأعطى نقلت

حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا أريا

أروا أرت أرتا أرين أرى يُري في المضارع اصله

يُؤْرِي كيعطي نقلت وحذفت وكذا يُريان يُرُون

يُعْطُون — والاصل يُرْئِيُون فوزنه يُفُون تُري تُريان

يُرين والاصل يُرْئِيْنَ والوزن يُفْلِنَ إراءة في المصدر

على وزن م — والاصل إرْآياً إفعالاً قلبت الياء همزة لوقوعها

بعد الف زائدة فصار إرْآءً نقلت حركة الهمزة

الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت

تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في

اقامة

اقامة فقيل اراءة وتقول إراء بلا تعويض لان ذلك

ليس مثل إقامة لانهم لم يحذفوا من الفعل في اقامة

بخلاف ذلك فلما حذف من اقامة ما لم يحذف من

فعله التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف

في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا اراء كثيرا

شائعا وتقول إراية بالياء ايضا لانها انما تقلب

همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء في

حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مُرٍ في اسم

الفاعل اصله مُرْئِيٌ حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال

رام فقيل مُرٍ على وزن مُفٍ مُرِيان اصله مُرْئِيان

مُرُون اصله مُرْئِيُون وأرتْ في فعل الواحد

الغائبة اصله أرْأَيَتْ كأعطيت حذفت الهمزة

كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على

وزن افت فهي مُرِيَةٌ في اسم الفاعل من المونث

اصله مُرْئِيَةٌ مُرِيَتانِ اصله مُرْئِيَتانِ مُرِيَاتٌ

اصله مُرْئِيَاتٌ وذاك مُرًى في اسم المفعول

اصله مُرْأَيٌ حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا

ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين

ووزنه مُفًا وتقول في اسم الفاعل جاءني مُرٍ ومررت

بمُرٍ ورايت مُرِيًا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا

في اسم المفعول تقول جاءني مُرًى ومررت بمُرًى ورايت

مُرًى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح

ماقبلها وفي تثنية اسم المفعول مُرَيَانِ بفتح الراء (تقول صح)

ولم تقلب الياء الفا لان الالف التثنية يقتضي فتح

ماقبلها

ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مُرَانِ لزم

الالتباس عند الاضافة نحو مُرَا زيدٍ وفي الجمع مُرَوْنَ

بفتح الراء اصله مُرَيُونَ قلبت الياء الفا وحذفت

مُرَاةٌ في المؤنث اصلها مُرَيَةٌ قلبت الياء الفا مُرَاتَانِ

اصله مُرَيَتَانِ مُرَيَاتٌ بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا (صح)

لئلا يلتبس بالواحد وتقول في الامر أرِ بناء على الاصل

المرفوض وهو تَأْرِي حذفت حرف المضارعة واللام

فبقي أرِ أَرِيَا أرُوا اصله ارْيُوا نقلت ضمة الياء

وحذفت أرِي اصله ارْيِي نقلت كسرة الياء

فحذفت والوزن أفُوا افِي ريا أرِينَ على وزن

افْلِنَ فالياء هو اللام بخلاف الواحد فانه فيها

ضمير وبالتاكيد أرِيَنَّ باعادة اللام كاغزونّ

اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن

بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها اريان ارين و

بالنهي اي في النهي لا ترا لا تريا لا تروا لا ترى

لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن

لا تريان لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت لما مر

من حذف اللام في لا تر لا تريا لا تروا لا تري والاثبات في

البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير ويا

عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه

تسهيلا على المستفيدين واعلم ان ما ترك المص

من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم غير المهموز

الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى فيما ذكرنا

اشار اليه ونقول في افتعل من مهموز الفاء

ايتال اي اصلح كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى

والاصل اءتال واءتلى قلبت الثانية ياء كما في ايمان

وخصص هنا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة

ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء والادغام في التاء

التاء فقال يجوز ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام كاتعد واتسر

لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا غير

مستقرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة

الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر خطأ

واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك

ادغم ولا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز

فلنشرع في الفصل الذي به نختم الفصول وهو

فصل في بناء اسم الزمان والمكان

وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل

الفاعل والمفعول

فيه مطلقا من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة

مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول

بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين

على مفعل مكسور العين للتوافق كالمجلس

في السلام والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت

كسرة الياء ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها

على مفعل مفتوح العين اما في المفتوح العين

فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم

مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وترجيح

الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح

والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح

لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف واوي

مقوم اعل اعلال اقام والمكان هنا مظنة اعتراض

اي نقلت حركة الواو الى ما قبلها فقلبت الواو الفا

بان لنا اسما من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر

اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق و

المغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل

والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق

ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون

والمنسك مكان العبادة والمنبت مكان

النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط

الرأس يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف

القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح

العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في بعضها

اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس

وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح في كلها على

القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح

المنطق الفتح في كلها جائز ولم نسمعه يعني في الكل هنا

اي الذي ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام

واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء

اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع

والموعد لان الكسر ههنا اسهل لشهادة الوجدان

قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موحلا بالفتح

وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر على ما رواه

الكسائي فاصبح العين ركودا على الاوشاز

ان يرسخن في الموحل وبخلاف ذلك فمن المعتل اللام

اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان

الفعل مفتوح العين او مضمومها او مكسورها واويا او

يائيا تقلب اللام الفا كالمأوى والمرمى مثل بهما

تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة وفيما

ليس كذلك وتقول مأوى الابل ومأوي بالكسر العين

فيهما ولي ههنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر

ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء و

اللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما ترددت في نحو

ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح

العين كالناقص نحو موقى بفتح القاف وفي كلام

في كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد تدخل

على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة

اي البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة
للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح
للموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس
وشذ المقبُرة والمشرُقة بالضم لان القياس
الفتح لكونهما من يفعُل مضموم العين وقيل انما يكون
شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان
المراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما
ما جاء على مفعُلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل
لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين
ان ما جاء على مفعُلة بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل
وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها
اي

اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي
تشرق فيه الشمس المهياء لذلك فخرج ذلك لم يذهب به
مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة
الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه
وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ
لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وساغ
اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا
مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم
المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل
الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول
اولى قياس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق و
المستخرج والمخرنجم قال مخرنجم الجامل والنوى ولما

اي بعد ذكر اسم الزمان والمكان

موضع مع كان هنا البحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله

واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مَفْعَلة

بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية

من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا

بُني وان كان مزيدا فيه رُدّ الى المجرد وبني فيقال

أرض مَسْبَعة اي كثيرة السبع ومَأسَدة اي

كثيرة الاسد ومَذْأبة اي كثيرة الذئب من المجرد

ومَبْطَخة اي كثيرة البطيخ ومَقْثاة اي كثيرة

القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء

من البطيخ والالف من القثاء ووجدت في نسخة

مَطْبَخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها

ان تكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان

الادب

الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي

حديث عايشة كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان

غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب ومزيدا فيه

كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط

فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور

الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فقوله

واما اسم الآلة هو اي الآلة ما يعالج به الفاعل

المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا

المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب

وقوله هو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج

الى آخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة

هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة لان

روي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجحمرش العجوزة الكبيرة صح

التعريف انما يصدق على الآلة لا اسمها الا على تقدير مضاف
محذوف اي اسم الآلة ما يعالج وليس بصحيح لانه يدخل القدوم
وامثاله وليس باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من
تعريف الآلة انها انما تكون للافعال العلاجية ولا
تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول فيجيء جواب اما
اي اما اسم الآلة فيجيء على مثال مِحْلَب اي على مِفْعَل
و مثال مِكْسَحة اي على مِفْعَلة بالحاق التاء و[illegible]
على السماع و مثال مِفْتاح اي على مِفْعال وانما قال كذلك
لئلا يحتاج الى التمثيل ومِصْفاة يجيء على مثال مِكْسَحة
اصلها مِصْفَوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم
خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا اذ قالوا
مِرْقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم آلة كالمصفاة

لانه اسم لما يرتقى به كالمِصْعَد وهو السُّلَّم وانما ذكر ههنا
فيها وجهان وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الآلة ومعناهما واحد فلذلك ومن فتح الميم قال
المَرقاة اراد المكان اي مكان الرقي دون الآلة
قال ابن السكيت قالوا مِطْهَرة ومَطْهَرة ومِرْقاة
ومَرْقاة ومِسْقاة ومَسْقاة فمن كسرها شبهها بالآلة
التي يعمل بها ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه فجعله مكانا
بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المِرقاة والمِسقاة
والمِطهرة اعتباران احدهما انها امكنة فان السُّلَّم
مكان الرقي من حيث ان الراقي فيه والآخر انها آلات
لان السُّلَّم آلة الرقي فنظر الى الاول فتح الميم ومن نظر
الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء

واحد يكون النظر مختلفا فافهم ولما قال ان صيغ الآلة

ان هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الآلات مضمومة الميم و

العين فاشار اليها بقوله وشذ مُدهُن للاناء الذي

جعل فيه الدهن ومُسعُط للذي جعل فيه السعوط

ومُدُق لما يدق به ومُنخُل لما ينخل به ومُكحُلة

للاناء الذي جعل فيه الكحل ومُحرُضة للذي جعل

للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين

والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست

من اسم آلة يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات

مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا

بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية

الا المنخل والمدق فانهما اسما آلة فيصح ان يقال

انها

انها من الشواذ ومِدَق ومِدَقة بكسر الميم وفتح

العين على القياس وهذا تنبيه على كيفية

بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحد

من آحاد الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار

خصوصية نوع الفعل من مصدر الثلاثي

المجرد يكون على وزن فَعلة بالفتح تقول

ضربت ضربة في الحال وقمت قومة

في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن

ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية

ولقية و المرة مما زاد على الثلاثي رباعيا كان

او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اي تاء

التانيث الموقوف عليها هاء في آخر المصدر كالاعطاءة

المرة من انواع الفعل

والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة هذا
هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها
الا ما فيه تاء التأنيث منهما اي من الثلاثي
والرباعي فانه ان كان فيه تاء التأنيث فالوصف
بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة
ودحرجته دحرجة واحدة وقاتلته مقاتلة واحدة
واطمأننت طمأنينة واحدة والمصادر التي فيها تاء التأنيث
فالغيابية قياسي وسماعي مصدر فعل وفاعل مطلقا ومصدر
فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي
نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه ايضا
ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا من
الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه

المذكورات

وكذا تجربة و تذكرة صح

بقوله

بقوله والفعلة بالكسر اي بكسر الفاء النوع من
الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المص رحمه الله في شرح
الهادي المراد بالنوع التي عليها الفاعل تقول هو حسن
الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عادته في الركوب
وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان مأخوذا منه
صار حالة له ومثاله العذرة لحالة وقت الاعتذار و
القتلة لحالة التي قتل عليها والميتة لحالة التي مات عليها
في المجرد الذي لا تاء [illegible] فالنوع منه كالمرة بلا
فرق في اللفظ و[illegible] الا بالقرائن الخارجة تقول
رحمة واحدة للمرة ولطيفة او نحوها وكذا دحرجة
واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة للمرة

الحالة صح

الحسن صح

للنوع صح

وحسنه او قبیحا او غیرهما للنوع وکذا البواقی

واسا علم تم الکتاب بعون الملك الوهاب فی تاریخ

شهر جمادی الاولی من شهور سنه سبع وعشرین

ومائة بعد الالف من الهجرة النبویه

نمقه الفقیر الی رحمة ربه الغنی

هاشم ابن مرتضی الحسینی

الاعرجی فی یوم

السبت سنه ۱۱۲۷

این نوشته تا بماند یادگار

من نمانم خط بماند روزگار

